

**الصلابة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي
ودافعية الإنجاز
لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة**

إعداد

د. مجدي محمد زينه
مدرس علم النفس بكلية الآداب
جامعة أسيوط

تاريخ الاستلام: ٢٩/١٠/٢٠٢١م

تاريخ القبول: ٣٠/١١/٢٠٢١م

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وأبعادها والأمن النفسي متغيراته ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة، والتعرف على وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في كل متغيرات الدراسة، والتعرف على الفروق بين كل من مجموعتي مرتفعي ومنخفضي الدرجة في الأمن النفسي على كافة متغيرات الدراسة، وإمكانية استخراج بعض العوامل من خلال التحليل العاملي تشير إلى العلاقة بين متغيرات الدراسة، وأخيرًا إمكانية التنبؤ بالصلابة النفسية كمتغير تابع من خلال درجة الأمن النفسي ودافعية الإنجاز كمتغيرات مستقلة لدى عينة الدراسة.

تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة أسيوط من تخصصات وفرق دراسية مختلفة، بواقع (١٦٠) طالب، (١٦٠) طالبة تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ - ٢٢) عامً بمتوسط عمر زمني (٢٠.٧)، وانحراف معياري قدره (١.٨)، وطبق عليهم الأدوات التالية: بعد التأكد من صدقها وثباتها، مقياس الصلابة النفسية إعداد/ عماد مخيمر (٢٠١١)، مقياس الأمن النفسي إعداد/ زينب شقير (٢٠٠٥)، ومقياس دافعية الإنجاز للكبار إعداد هيرمانس وأعاد تقنيته للعربية/ فاروق موسى (١٩٩١) جامعة الزقازيق.

وأُسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي ودافعية الإنجاز كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في متغيرات الدراسة وجاء هذه الفروق لصالح الذكور في أغلبها، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل متغيرات الدراسة بين مجموعتي مرتفعي ومنخفضي الأمن النفسي لصالح مجموعة مرتفعي الأمن النفسي، كما تم استخراج بعض العوامل من خلال التحليل العاملي لتشير إلى العلاقة بين متغيرات الدراسة المختلفة، كما كشفت الدراسة عن وجود إمكانية للتنبؤ بالصلابة النفسية كمتغير تابع من خلال الأمن النفسي ودافعية الإنجاز كمتغيرات مستقلة ولقد جاءت دافعية الإنجاز من أكثر المتغيرات المنبئة بالصلابة النفسية.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية - الأمن النفسي - دافعية الإنجاز .

Abstract:

The relationship between psychological hardiness, psychological security and achievement motivation among a sample of university students

The current study aimed to identify the relationship between psychological hardiness and its dimensions, psychological security, its variables, and achievement motivation among a sample of university students, and to identify the presence of significant differences between the sexes in all study variables, And identifying the differences between the high and low-degree groups in psychological security on all study variables, and the possibility of extracting some factors through factor analysis, indicating the relationship between the study variables, Finally, the possibility of predicting psychological hardiness as a dependent variable through the degree of psychological security and achievement motivation as independent changes in the study sample.

The study sample consisted of (320) male and female students from Assiut University from different specializations and academic teams, with (160) male and (160) female students ranging in age between (18-22) years with an average age of (20.7), and a standard deviation of (1.8), The Psychological Hardness Scale, prepared by Imad Mukhaimer (2011), the achievement motivation scale for adults, prepared by Hermans and prepared by Al-Arabiya / Farouk Moussa (1991) was applied to it after investigating the stability shock of these scales.

The study resulted in the existence of a positive significant correlation between psychological hardiness, psychological security and achievement motivation, as it was found that there were statistically significant differences between the sexes, and these differences were in favor of males in most of them. It was found that there were differences in all the variables of the study in favor of the group of high psychological security, and some factors were extracted through the factor analysis to indicate the relationship between the various variables of the study, The study also revealed the possibility of predicting psychological hardiness as a dependent variable through psychological security and achievement motivation as independent variables. Achievement motivation came from the most predictive variables of psychological hardiness.

المقدمة:

إن الثروة البشرية هي أهم ما في الأمم من ثروات ولا تقاس ثروات الأمم بعدد سكانها بقدر ما يتوافر لها من مواطنين صالحين ومن أفراد قادرين على العطاء والانتاج والشباب جزء من هؤلاء الأفراد في المجتمع الذين سيتحملون عبء المستقبل، فهم صورة الأمة في المستقبل القريب، وهم رجاءها ومصدر قوتها.

والتعليم الجامعي - كما هو معروف - ركيزة أساسية في أي مجتمع ويحظى باهتمام كبير في معظم الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، وذلك للدور المهم الذي يؤديه في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية ومن خلال ما يوفره من قوى عاملة مؤهلة قادرة على تولي المراكز القيادية في المجتمع، الأمر لذلك يتطلب الإعداد الجيد والاهتمام بالعنصر البشري - الطلاب - إعدادًا نفسيًا واجتماعيًا داخل المؤسسات الجامعية وغيرها، ولذلك يلقي البحث الحالي الضوء على هذه الفئة المهمة من المجتمع.

في هذا الإطار سوف يتناول البحث الحالي لبعض المتغيرات وهي الصلابة النفسية والأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب الجامعة وهم فئة من طلاب كلية الآداب وهم معلمي المستقبل وقادة فكره، ولذلك فهم منوط بهم إعداد الأجيال القادمة وامداد المجتمع بكوادر شابه مؤهلة علميًا وخلفيًا ونفسيًا، والدراسة الحالية في تناولها لهذه الفئة من المجتمع فإنها تحاول أن تبحث عن إجابة لبعض الأسئلة إلى أي مدى يتحلى طلاب الجامعة هؤلاء بالصلابة النفسية في حياتهم ومدى ارتباط ذلك بالأمن النفسي ودافعية الإنجاز لديهم، بمعنى آخر، إلى أي مدى يتحلى هؤلاء الطلاب بالصلابة النفسية في مواجهة أحداث الحياة و ضغوطاتها وكيفية التغلب عليها والتصدي لها في محاولة إيجاد حلول لمشكلاتها حتى يشعر بالأمن والأمان النفسي والرضا عن الحياة والاستمتاع بها وتحقيق التوافق النفسي وزيادة دافعية الإنجاز لديه حتى يتحقق بناء شخصية مستقرة ومتوازنة خالية من الاضطراب النفسي

والصراعات الداخلية لديه الرغبة الأكيدة في الوصول إلى أعلى الدرجات العلمية والأدبية مبتعدًا عن الأنماط السلوكية السالبة كالغش والتدليس والابتذال الأخلاقي وعدم احترام النظام العام واستخدام الألفاظ النابية والبذيئة والمبتذلة وعدم مراعاة الذوق العام ومشاعر الآخرين... الخ.

ويعد مفهوم الصلابة النفسية "Psychological hardiness" من أهم متغيرات الشخصية الإيجابية والتي لها دورًا قويًا في مواجهة ضغوط الحياة وفي قوة التحمل، حيث أنها تعمل كمصد واق "Buffer" ضد الصعاب، وإدراك الفرد أن لديه مقاومة وصلابة نفسية قد يساعد على التنبؤ بمدى استمتاعه بالسعادة كما أنها تخفف من أثر الضغوط وتساهم في مساعدة الأفراد على الاستمرار وإعادة التوافق والشعور بالأمن والاطمئنان النفسي تجاه أحداث الحياة ومتغيرات.

(Khoshoba, maddi,s):(1999).

ولقد تمت دراسة الصلابة النفسية بشكل معمق في أعمال "سوزان كوبازا" "Kobasa,s" بهدف معرفة المتغيرات التي تكمن وراء احتفاظ بعض الأفراد بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط، وقد انطلقت "كوبازا" من تساؤلا أساسي وهو: لماذا يتعرض بعض الناس للضغوط ولا يمرضون؟ وللإجابة عن هذا التساؤل قامت "كوبازا" بسلسلة من الدراسات بينت نتائجها أن الصلابة النفسية تساعد الأفراد على الاحتفاظ بصحتهم النفسية والجسمية بالرغم من تعرضهم للأحداث الضاغطة، ويتمتع الأفراد ذوي الصلابة النفسية بخصائص مميزة فشعورهم بالالتزام والقدرة على ضبط الأمور والاستعداد لقبول التحدي يجعلهم يقيمون أحداث الحياة الضاغطة - بطريقة أفضل - من الأشخاص الذين لا يتسمون بالصلابة النفسية - ولذلك فإنهم يتخذون تدابير أكثر كفاءة في مواجهة هذه الأحداث ودمجها في مجريات الحياة والتعلم منها ما يمكن أن يستفيد منه في المستقبل (فتحية خنفي، ٢٠١٤، ص ١٠).

وتشير "أميرة عبد صلاح" بأن الصلابة النفسية تؤثر في القدرة التكيفية فالأفراد الأكثر صلابة لديهم كفاءة ذاتية أكثر ولديهم قدرات إدراكية أفضل من سواهم عن ناحية أن الإنسان الصلب يدرك بأن ضغوطات الحياة اليومية على أنها أقل ضغطاً وأن لديه القدرة على الاستجابة التكيفية بشكل أفضل، كما أن الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسي للفرد يعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة وتخلق نمطاً من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفف من اثارها السلبية ليصل إلى مرحلة التوافق، وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة ملؤها الأمل والتفاؤل وتخلو حياته من القلق والاكتئاب ويصبح ردود أفعاله مثلاً للاستحسان (أميرة عبد صلاح، ٢٠١٩، ص ٢٩).

إضافة لما سبق يرى "Behle'akers" (1999) أن الصلابة كأحد عوامل الشخصية الإيجابية والمهمة التي تسهم في تحسين الأداء والصحة النفسية، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أهميتها كأحد عوامل المقاومة ضد الضغط بجانب الضبط الداخلى وتقدير الذات التي تجعل الفرد يقيم الضغوط تقييماً واقعياً، كما أنها تجعله أكثر فاعلية في مواجهتها، ولقد تم تناول مفهوم "الصلابة النفسية" في دراسات عديدة ولدى فئات مختلفة ففي دراسة هيل وآخرون Hull, et al. (1997) والتي أشارت على وجود علاقة سالبة بين الصلابة النفسية والاكتئاب، كما أن هناك ارتباط موجب دال بين الصلابة النفسية وتقدير الذات الإيجابي حيث تبين أن الأفراد الأقل صلابة نفسية أكثر نقدًا لذواتهم، وأكثر شعورًا بخبرات الفشل وتعميمًا لها، كما أشارت النتائج إلى أن الإناث الأقل صلابة كن أكثر اكتئابًا ومرضًا جسديًا، وأن السيدات الأكثر صلابة كن إيجابيات في تقييمهن لذواتهن وكن أقل اكتئابًا وتأثرًا بالضغوط النفسية (نقلًا عن أميرة سعد جمعة، ٢٠٢٠، ص ٣٨٦).

ولقد أشارت دراسة لوس، ولوكنر، (1998) Lockner, (1999) lease فيكا وآخرون ٢٠٠٣ (vick – etal) على وجود علاقة إيجابية دالة بين الصلابة النفسية

وتحمل الصعاب المتراكمة والضغط التي مر بها الفرد، كما أن ارتفاع درجة الصلابة النفسية مؤثر في تفعيل قدرة الفرد على التعامل مع الإجهاد ويمكن أن تكون الصلابة أسلوب حياة باستخدام مكوناتها الفرعية (التحكم، التحدي، الالتزام).

هذا فضلاً عما تبين من خلال نتائج الدراسات والبحوث الوقائية للصلابة النفسية بأن تنمية الصلابة تؤدي إلى زيادة معامل التقييم الإيجابي للذات والإحساس بالتطور والارتقاء الشخصي والاعتقاد بأن الحياة هادفة وذات معنى، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تحسين جودة العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين والقدرة على إدارة الفرد لحياته بفاعلية فضلاً عن الإحساس بامتلاك زمام الذات، وتقليل احتمالات المعاناة من الاكتئاب والقلق وكافة مظاهر الاضطراب النفسي، فضلاً عن شعور الفرد بالأمن والأمان والطمأنينة النفسية التي هي أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية (سعود ساطي السويهي، ٢٠٢٠، ص ١، ٢).

مشكلة الدراسة :

يعيش الإنسان اليوم في عصر يتميز بالسرعة المتلاحقة التي تجعله عرضه لمواقف أو أحداث غير مألوفة بالنسبة للحياة اليومية المعتادة، والواقع أن ضغوط الحياة وأحداثها الحرجة هي من طبيعة الوجود الإنساني، وركن أساسي من أركان الحياة بجوانبها الموجبة والسالبة، ولا تخلو الحياة منها وتزداد الضغوط كما وكيفا مع تعقد الحضارة وتسارع ايقاع العصر وتحدياته، وتصل هذه الظاهرة إلى حد استهداف الإنسان، إلا أن ذلك قد لا يحدث عند كل الأفراد، فقد لوحظ أن معظم الأفراد يحتفظون بمستوى عالٍ من الأمن النفسي والصحة البدنية، ولا يصيبهم المرض، بالرغم من تعرضهم لأحداث حياتية ضاغطة، الأمر الذي يجعلنا نعطي دورًا هامًا لشخصية الفرد بكل جوانبها. (سالم المفرجي، عبد الله الشهري، ٢٠٠٨، ص ١، ٢).

وهذه النتيجة لفتت الأنظار إلى الاهتمام بضرورة فحص مصادر المقاومة للضغوط، أي فحص تلك العوامل والمتغيرات التي تساعد الأفراد على التوافق مع

الأحداث الضاغطة المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، ولا تصيبهم منها المحن النفسية والأمراض بأشكالها المختلفة، ومن بين تلك العوامل التي حظيت حديثاً باهتمام كثير من الباحثين عامل "الصلابة النفسية" - Psychological - "hardiness" والذي درس على نحو موسع في اعمال كوبازا Kobasa بهدف معرفة المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط، وتوصلت إلى أن الصلابة النفسية هي مجموعة من الخصائص النفسية تشمل متغيرات الالتزام، ووضوح الهدف، والتحكم والتحدي، وهذه الخصائص من شأنها المحافظة على الصحة النفسية والجسمية والالتزان والأمن النفسي بالرغم من التعرض للضغوط وأحداث الحياة اليومية ومشكلاتها الضاغطة. (فضل عبد الصمد، ٢٠٠٢، ص ٢٢٩).

كما أن الأمن النفسي يعد من الحاجات المهمة الضرورية التي لا بد من اتباعها لدى جميع الأفراد في جميع مراحل النمو من المهد إلى اللحد فإن لم تشبع الحاجة إلى الأمن هذه شعر الفرد بالتهديد، كما يرى "ماسلو" أهميته الشعور بالأمن النفسي " في هذا العالم الذي يتصف بالحروب والكوارث والأزمات الاقتصادية وانتشار الأوبئة والفيروسات القاتلة وانتشار البطالة والخوف من المستقبل ... الخ.

(نقلا عن بربايح نعيمة، ٢٠١٦، ص ٦٥).

ويرتبط مفهوم الأمن النفسي " في كافة المجتمعات بمدى الالتزام الديني والالتزام بشرع الله والاخلاص في عبادته - وذلك من وجهة نظر الباحث - أن الإيمان الديني هو الحل لمشكلة عدم الأمن وغيابه والإيمان هنا نقصد به الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والقضاء والقدر حيث يكون دافعاً نحو تنفيذ الأعمال الصالحة ومكافحة الأعمال الطالحة.

ويحتل الأمن النفسي أهمية بالغة في الدين الإسلامي، فلقد ورد ذكر الأمن في القرآن الكريم ووردت الإشارة إلى أهمية الأمن النفسي في حياة الإنسان، في آيات عديدة

منها (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِّنْ خَوْفٍ) (سورة قريش: آية ٣، ٤)، ويؤكد الإسلام أن الشعور بالأمن - النفس مطمئنة - تستمد قوتها من الإيمان وإيثار النفس التضحية والعمل الصالح وقدرة الإنسان على تحقيق التوازن بين حاجاته ووفقاً لطبيعته البشرية (مصطفى فهمي، ١٩٧٠، ص ص ٢٣٠ - ٢٣٢).

إن الإسلام يعطي أهمية كبرى للإيمان في تحقيق الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة ولأن الإيمان يبعث في النفس الطمأنينة، ويبعد عنها الهم والقلق والاضطراب، وينمي فيها الصبر وتحمل الشدائد والمصائب إذ قال الله تعالى في كتابه الكريم (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (سورة الرعد: آية ٢٨).

ويعتبر الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة التي يتطلع إليها الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحده، فإذا وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى مكان أمن ينشد فيه الأمن والطمأنينة، فهو احد الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية، حيث تمتد جذوره من طفولة المرء، والأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمن ولخبرات الطفولة دور مهم في شعور المرء بالأمن النفسي، فإن المرء يصير مهدداً في مرحلة من مراحل عمره إذا ما تعرض لضغوط نفسية أو اجتماعية لا طاقة له بها مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي، لذلك يعتبر الأمن النفسي من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان يتحقق بعد إشباع حاجاته الدنيا مباشرة، ويجب أن يكون الأمن النفسي في القلوب وفي الثقافات، فخلق ثقافة الأمن هو مهمة جميع أفراد المجتمع، (شيماء محمد الطاهر، ٢٠١٩، ص ١٠، ص ١١).

إن مشكلة البحث الحالي يتناول الصلابة النفسية في علاقتها بالأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة، فلا بد من التأكيد على تأثير الأمن النفسي على دافعية الإنجاز، فإن فقد الأمن يؤدي إلى عرقلة جميع الأنشطة ويؤدي إلى احداث خلل في توازن الأفراد، فالنشاط الذي يقوم به الفرد ما هو إلا

استجابة لدوافعه وحاجاته، فإن الفرد يغير سلوكه إما للحصول على مزيد من إشباع الحاجات أو تجنباً لنقص في إشباع الحاجات، وإن عدم الشعور بالأمن يؤثر على النمو في كافة مجالات الحياة، هذا علاوة على أن الأمن النفسي يلعب دوراً وبالغ الأهمية في الإنجاز والابتكار.

ولقد أكدت دراسة ساندرز (1985) إلى أن كثيراً من الاضطرابات ناشئة من عدم الشعور بالأمن النفسي، كما أن فقدان الأمن يؤثر على جميع أنشطة الإنسان السلوكية، وأكثر ما يتأثر بفقدان الأمن هو دافع الإنجاز كما أضافه دراسة هانز (Haines,2002,10) بأن عدم الشعور بالأمن يؤدي إلى انخفاض الدافعية للإنجاز، والأمر على العكس فالشعور والإحساس بالأمن النفسي له دور بالغ الأهمية في التقدم العلمي والابتكار والإبداع، كما يرى روجرز أن الأساس النفسي في مجال الإبداع هو سلامة المبتكر والمبدع النفسية. (فاطمة عباس مطلق، 1994، ص 25).

إضافة لما سبق يرى (حامد زهران، 2005) إن الدافعية نحو الإنجاز والاهتمام بها يعد اهتماماً بالعلم وهذا من أهم أهداف المجتمع، لأن دراسة التحصيل وكل ماله علاقة بذلك يعد ضرورة ملحة والعمل على تعزيز الأمن النفسي الإيجابي يعد مدخلاً للأمن القومي العربي، (حامد زهران، 2005، ص 13).

ويشير (الزغبى، 2005) بأن درجة الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة النفسية تزداد عند الأفراد كلما كانت المفاهيم في الذات أكثر ايجابية وتزداد مشاعر الخطر والتهديد والقلق عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن دوافعهم. (الزغبى، 2005، ص 71).

ويؤكد الزاكي (2003) في حديثه عن الأمن النفسي بأن الفرد يشعر بالأمن النفسي عندما يكون قادراً على إقامة علاقة مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهلية الانفعالية في حياته مثل أفراد الأسرة والأصدقاء والأقارب والجيران والمعلمين... الخ. (نقلا عن شيماء الطاهر، 2019، ص 55).

ومن هذا المنطلق يعتبر الإحساس بالأمن النفسي مهم لأنه يتداخل مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية والأمن الذاتي والتكيف النفسي والتكيف الخارجي مع الجماعة، كما يتناول نفس الموقع في الدراسات النفسية مع مفاهيم القلق والصراع والشعور بعدم الثقة، وتوقع الخطر لدرجة يصعب معها توضيح مردوده بجلاء. (على سعد، ١٩٩٩، ص٢٩٧).

إن الدافع للإنجاز هو الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح، وهو هدف ذاتي ينشط وبوجه السلوك، ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح المدرسي، ويوصف الأفراد ذوي دافع الإنجاز المرتفع بأنهم يميلون إلى بذل محاولات جادة للحصول على قدر كبير من النجاح في كثير من المواقف.

وإذا كان الدافع للإنجاز هدفًا ذاتيًا للطلاب في حد ذاته، إلا أنه لا يمكن أن يفصل - بحال من الأحوال - عن سيكولوجية الإنسان بمعنى أن الدافع للإنجاز إنما يرتبط بالصحة النفسية والصلابة النفسية والأمن النفسي والاضطراب النفسي على حد سواء (محمد رمضان، ١٩٨٧، ص ٢٥ - ٣٥).

ولقد أشارت دراسة جوشي، وديدي (Joshi, DD (1985)، بأن الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى زيادة الإنجاز والتحصيل والأفراد الذين يشعرون بالأمن النفسي يكون مستوى إنجازهم أعلى من الأفراد الذين لا يشعرون به.

(Joshi, DD (1985) p.63-64).

ولكون معظم البحوث والدراسات التي أجريت في مجال الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات والتي قد أتاحت للباحث والتعرف عليها كدراسة Hull et, al هيل وآخرون (١٩٨٧)، ودراسة تهديد البيراقدار (٢٠١١)، ودراسة زانج zang. (2011)، ودراسة كاور (KaUr(2012)، ودراسة خالد العبدلي (٢٠١٢) ودراسة هسناندوا اريا ودوجاهية (Hasanvand, ary & dogahneh (2014) ودراسة القسبي

(٢٠١٤) ودراسة نجيب القرعان (٢٠١٤)، ودراسة العجمي والعاسمي والعجمي (٢٠١٥)، ودراسة ريات محتشمي وتاجاري واخبري زاد (٢٠١٥)، Reayat Mohatashami, tajari akhabari rad ودراسة زميت دليلة (٢٠١٧)، ودراسة أحمد المنشاوي (٢٠١٧)، ودراسة هبة فتحي النادي (٢٠١٩) ودراسة اميرة عبد صلاح (٢٠١٩) ودراسة هلكا عمر (٢٠١٦) ودراسة عبد اللطيف حمادة (٢٠٢٠)، ودراسة أميرة سعد جمعة (٢٠٢٠)، ودراسة سعود السويهي (٢٠٢٠)، والتي ركزت اهدافها في التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وبعض المتغيرات السالبة لدى الأفراد كالتشاؤم والقلق والاكتئاب ونمط السلوك (أ) والشعور بالفشل والضغط النفسي والضغوط الحياتية وقلق الموت والطلاق وتأثيره على الأبناء ومستوى الصلابة النفسية والبيئة المدرسية وتأثيرها النوعي على الصلابة بالإضافة إلى بعض منها كانت تهدف للتعرف على بعض الجوانب الإيجابية في علاقتها بالصلابة النفسية كالذكاء الانفعالي والتحكم الذاتي والمساندة الاجتماعية والتفوق الدراسي، والمهارات الاجتماعية وجودة الحياة وسمات الشخصية والصحة النفسية والتعرف على بعض الفروق بين الجنسين في الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وسمات الشخصية واهمية بعض البرامج التدريبية في تنمية مستوى الصلابة النفسية بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بالصلابة النفسية من خلال بعض المتغيرات كالتنبؤ بالنجاح والفشل الدراسي والتفوق الدراسي والتكيف الاجتماعي والمساندة الاجتماعية وسمات الشخصية بجانب أن هذه الدراسات قد أجريت على عينات مختلفة وفي بيئات مختلفة كالتلاميذ والطلاب بالمرحلة الثانوية والمراهقين وطلاب وطالبات جامعة بالإضافة للطلاب من أبناء المطلقين وضباط الشرطة و أخصائيين نفسيين وعمال وموظفين حكوميين وفي هذا قد استخدمت ادوات مختلفة لقياس هذه المتغيرات هذا جانب والجانب الآخر.

بالنظر إلى بعض الدراسات التي تناولت مفهوم الصلابة النفسية وعلاقته بالمفاهيم الأخرى للدراسة الأمن النفسي ودافعية الإنجاز والتي أتاحت للباحث والتعرف

عليها كدراسة" ساندرز" (Sander 1985)، ودراسة هانز (Hanes 2002)، ودراسة باشماخ (٢٠٠٢)، ودراسة جمال حمزة (٢٠٠١)، ودراسة عماد مخيمر (٢٠٠٣)، ودراسة ليجيان وآخرون (Lijuan et al 2004) ودراسة منزل عسران (٢٠٠٤)، ودراسة سالم المفرجي وعبد الله الشهري (٢٠٠٨) ودراسة اليجرواوية (Alegro, 2008)، ودراسة روزين وروثيام (rosen & rothboon, 2009)، ودراسة مهنا عبدالله (٢٠١٠)، ودراسة هانز (٢٠١٢)، ودراسة مي الحرفي (٢٠١٤) ودراسة حسين جبر (٢٠١٥)، ودراسة زينب شقير (٢٠١٣) ودراسة شيما الطاهر (٢٠١٩) ودراسة هشام محمد (٢٠١٩)، والتي كانت تهدف للتعرف على مستوى الأمن النفسي لدى عينات الدراسات المختلفة و عوامل تنمية مستوى الأمن النفسي والصلابة النفسية ودفاعية لإنجاز فقد ركزت بعض هذه الدراسات بالتعرف على علاقة الأمن النفسي بكل من المشاركة في الأنشطة الطلابية، وطبيعة الرعاية الوالدية، والشعور الناجم عن طبيعة الارتباط بالوالدين، وتأثير سلوك الوالدين الإيذائي للطفل، وإدراك الطفل للأمن النفسي من والديه وبين كل من القلق واليأس، والتوافق النفسي والاجتماعي، وعلاقته بمفهوم القلق، وعلاقته بذوي الاحتياجات الخاصة من الطلاب، ومفهوم الذات الإيجاب والسمة العامة بمستوى دافع الإنجاز وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ومستوى الطموح، وعلاقته بالابتكار والإبداع لدى الطلاب، وزيادة التحصيل الأكاديمي والذكاء الانفعالي، والشعور بالوحدة النفسية، وأساليب المعاملة الوالدية ووضوح الهوية المهنية وبالإضافة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في الصلابة النفسية والأمن النفسي ودافع الإنجاز طبقاً لمتغير السن، والجنس، والتحصيل الدراسي والسنة الدراسية ومستوى دخل الأسرة، كما ركز بعض منها المتعرف على تأثير إعداد بعض البرامج الإرشادية السلوكية لتنمية الشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية وتنمية دافع الإنجاز وتخفيف الأعراض السيكوسوماتية، ورغم ذلك فإنها لم تتناول بالدراسة - في حدود علم الباحث- لمشكلة درسته الحالية، والتي رأى صياغتها في مجموعة من التساؤلات التالية:

- ١- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات كل من الصلابة النفسية وأبعادها والأمن النفسي ومتغيراته لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة؟
- ٢- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات كل من "الصلابة النفسية وأبعادها والأمن النفسي ومتغيراته"، ودافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من مجموعتي الذكور والإناث من طلاب الجامعة في متغيرات الدراسة المختلفة؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من مجموعتي مرتفعي ومنخفضي درجات الامن النفس في كافة متغيرات الدراسة؟
- ٥- هل يمكن أن يشير التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط إلى مجموعة من العوامل التي تشير إلى العلاقة بين متغيرات الدراسة؟
- ٦- هل يمكن التنبؤ بالصلابة النفسية وأبعادها " كمتغير تابع" من خلال متغيرات كل من الأمن النفسي ومتغيراته ودافعية الإنجاز "كمتغيرات مستقلة" لدى عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي ودافع الإنجاز لدى عينة من طلاب الجامعة ومن ناحية أخرى تحاول الدراسة الكشف عن الفروق في الصلابة النفسية والأمن النفسي ودافع الإنجاز لدى عينة الدراسة طبقاً لمتغير (السن الجنس) بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة في الأمن النفسي على متغيرات الدراسة، وكذلك التعرف على إمكانية التنبؤ بالصلابة النفسية من خلال متغيرات الدراسة الأمن النفسي ودافع الإنجاز

أهمية الدراسة: تتبلور أهمية الدراسة الحالية في عدة نقاط كما يلي:

١- أصبحنا نعيش في عصر تتزايد فيه الضغوط والأحداث الصادمة في الحياة بشكل كبير وبالتالي أصبحت تؤثر على صحة الأفراد النفسية والجسمية وبالتالي على سلوكهم ولا ينجوا منها (طفل صغير ولا مراهق ولا شاب ولا شيخ عجوز) في كل نواحي الحياة (الدراسة، العمل، المنزل، الأسرة، اللعب، التجارة، ... الخ) وهي بالتالي تؤثر على سلوك الأفراد وقدرتهم التوافقية وعلى أدائهم السلوكي بشكل سلبي ونحتاج إلى التدريب على كيفية التعامل مع تلك الضغوط وتجنب آثارها.

٢- لقد أشارت كوبازا إلى أن الصلابة النفسية وأبعادها تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية للفرد، فالأفراد الأكثر صلابة نفسية يتعرضون للضغوط ولا يمرضون.

٣- الصلابة النفسية عامل هام وحيوي في الشخصية يجب التأكيد عليه في البحوث المستقبلية حتى يتطور أكثر ويزداد إيضاحًا من مستوى الأشخاص إلى مستوى استخدامه بالمؤسسات والمراكز العلاجية والإرشادية.

٤- يجب استخدام مفهوم الصلابة النفسية على نطاق واسع في التطوير واختيار الأشخاص ذوي الصلابة النفسية في مهمات خاصة في شتى المجالات لأن الصلابة النفسية أصبحت من المفاهيم الهامة في أوقات الخطر وتحدي المصاعب وضغوط العمل والإنجاز، كما أن لها تأثيرات ايجابية على مستوى النظام العائلي، والنزاعات الأسرية والزوجية، وذلك كله مرتبط بما يتوفر من عوامل دعم الصحة النفسية والأمن النفسي، وبما يساعد على تطور وتنمية الصلابة النفسية عبر فترات نمو وتطور الحياة.

٥- الاهتمام بدراسة النواحي الإيجابية لدى طلاب الجامعة والتي تتمثل في دراسة متغير الصلابة النفسية وعلاقتها بمتغيرات كلا من النفس ودافعية الإنجاز وهذا يعتبر من اهتمامات علم النفس الإيجابي الذي يهتم بالعوامل الإيجابية الداعمة

للصحة النفسية والجسدية للأفراد بدلاً من التركيز على النواحي السلبية كالانحرافات والاضطرابات.

٦- اخضاع متغير الصلابة والأمن النفسي للدراسة البحثية لدى الطلاب بالجامعة من الأمور الإيجابية للارتقاء بتلك المتغيرات مستقبلاً والتي تعد كحاجز صد امام التعرض للضغوط الحياتية بصفة عامة والضغوط المهنية مستقبلاً بصفة خاصة.

مفاهيم الدراسة:

يعرض الباحث في هذه الخطوة المفاهيم المستخدمة للدراسة وذلك لأن تحديد المعنى المقصود بها له أهميته التمهيدية في وضوح معالمها كما يلي:

(١) الصلابة النفسية: Psychological hardiness

قد حاز مفهوم الصلابة النفسية على اهتمام الباحثين في مجال التوافق النفسي وعلم الاكلينيكي والصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الإيجابي وذلك في الدراسات النفسية التي ظهرت في الآونة الأخيرة، (هبة النادي، ٢٠١٩، ص٣٩٠). وتعرف كوبازا - Kobasa، الصلابة النفسية بأنها مجموعة من السمات الشخصية التي تعمل على التصدي لمواجهة الأحداث الحياتية والصعبة، وأنها اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه أحداث الحياة الضاغطة بفاعلية وجدارة، ويتعايش معها بشكل إيجابي (تنهيد البيرقدار، ٢٠١١، ص٢٠٩-٢١٠).

كما يرى "عماد مخيمر" أن الصلابة النفسية هي "نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، واعتقاد الفرد بأنه بإمكانه يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ويتحمل مسؤولية ما يتعرض له من أحداث، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغير هو أمر ضروري للنمو أكثر من كونه تهديدًا له. (عماد مخيمر، ١٩٩٦، ص١٨٤).

ولقد عرفها، "علي عسكر"، بأنها تطلق على الفرد الذي يمتلك مجموعة من الخصائص والسمات التي تساعد على مواجهة مصادر الضغوط، والفرد الذي يتميز بالصلابة النفسية تتوفر لديه القدرة على توقع الأزمات والتغلب عليها في النهاية. (علي عسكر، ٢٠٠٣، ص ٧٥).

ويتفق مع ذلك "جبر محمد" الذي يرى أنها إحدى السمات الإيجابية للشخصية التي تساعد على تحمل أحداث الحياة الضاغطة، ومواجهتها وتخطي أثارها السلبية (جبر محمد جبر، ٢٠٠٥، ص ٣١).

وفي هذا الصدد يرى "مدحت عباس" بأن الصلابة النفسية عبارة عن أفعال من جانب الفرد تقيم وتواجه الأحداث الضاغطة والتي يمكن أن تؤثر على صحته، فيمكن بمكونات الصلابة أن تهئ الفرد ليقوم بالأحداث الضاغطة حتى يجعلها أقل تهديداً ليتمكن من النظر إلى نفسه على أنه أكثر كفاءة في مواجهتها، وليعتمد على استراتيجيات التركيز على المشكلة وطلب الدعم والاعتماد الأقل على المشاعر والبعد عن المواجهة. (مدحت عباس، ٢٠١٠، ص ١٧٤).

ولقد أشار "نجيب القرعان" بأن الصلابة النفسية هي مجموعة من السمات الإيجابية للفرد والتي تتمثل في مجموعة الأبعاد الالتزام والتحكم والتحدى والتي يمكن تدعيمها باعتماد أو اتجاه عام لديه بقدرته وكفاءته على إدراك الأحداث الحياتية الضاغطة، والصعبة أدراكا غير محرف أو مشوه ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية ويتعايش معها على نحو إيجابي. (نجيب القرعان، ٢٠١٤، ص ١٤).

وترى "أمال أباطة" بأنها من المتغيرات الإيجابية والدالة على مقاومة الضغوط والشعور بالأزمات والاحباطات وهي عامل مساعد في الحفاظ على الصحة النفسية والجسمية، مع وجود دافع قوى داخلي لدى الفرد لتحقيق ذاته، وامكانياته للنمو والتطور (أمال أباطة، ٢٠١١، ص ١٥).

أبعاد الصلابة النفسية:

توصلت كوباز (Kobasa1983) في دراستها إلى أن الصلابة النفسية تتكون من زملة من الخصائص النفسية، وهذه الخصائص من شأنها المحافظة على سلامة الأداء النفسي للفرد رغم التعرض للأحداث الحياتية الضاغطة وهي الالتزام والتحكم التحدي فالأفراد المرتفعين في الصلابة النفسية يهتمون ويقدرّون بما يقومون به (الالتزام) ويعتقدون ويتصرفون كما لو أنه يستطيعون التأثير على الأحداث التي تشكل حياتهم (التحكم)، ويعتبرون التغيير أمر ضروري للتطوير (التحدي).

(Kobassa,1983,42).

كما توصلت كوبازا (1979) إلى أن الصلابة النفسية هي سمة شخصية وعرفت أبعادها كالتالي:

- ١- **الالتزام:** يعني اعتقاد الفرد في حقيقة وأهمية وقيمة ذاته فيما يفعل، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم، واعتقاده أن الحياة هدفا ومعنى يعيش من أجله.
- ٢- **التحكم:** ويعني الاستقلالية، والقدرة على اتخاذ القرار ومواجهة الأزمات، كما يشير التحكم إلى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له ويتضمن التحكم ما يلي:
 - القدرة على اتخاذ القرار والاختيار من بين البدائل المتعددة.
 - القدرة على التقدير والتفسير للأحداث الضاغطة.
 - القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي.
- ٣- **التحدي:** ويشير إلى اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر حيث وضروري للنمو من كونه تهديداً له، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة

الضغوط بفاعلية، ويظهر التحدي في اقتحام المشكلات لحلها والقدرة على المثابرة عند مواجهة المشكلات. (Kobassa, 1979;1-11).

أهمية الصلابة النفسية:

تعد الصلابة النفسية عاملاً مهماً وحيوياً في بناء الشخصية، ويجب التأكيد عليها في البحوث المستقبلية، حتى تتضح أكثر، وتتطور من مستوى الأشخاص إلى مستوى استخدامه بالمؤسسات والمراكز العلاجية والإرشادية، وليجري استخدامه على نطاق واسع في التطوير واختيار الأشخاص ذوي الصلابة النفسية في مهمات خاصة، وفي شتى المجالات؛ لأن الصلابة النفسية أصبحت من المفاهيم المهمة في أوقات الخطر، وتحدي المصاعب، وضغوط العمل، والإنجاز، كما أن لها تأثيرات إيجابية على الأنظمة العائلية والنزاعات الزوجية والسلوك المرضي والضغط. (الطاهر الطاهر، ٢٠١٦، ص ١٥).

وتكمن أهمية الصلابة النفسية في الآتي:

- ١- تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية، وكذلك المحافظة على السلوكيات الصحية.
- ٢- تعد أحد عوامل المقاومة ضد الضغوط والأزمات.
- ٣- تجعل الفرد يقيم الضغوط تقييماً واقعياً، وكما أنها تجعله أكثر نجاحاً وفعالية في مواجهتها.
- ٤- تعمل حاجزاً يحول بين الفرد والإصابة بالأمراض النفسية والجسمية المرتبطة بالضغط، فالفرد ذو الشخصية الصلبة يتعامل بصورة جادة وفعالة مع الضغوط، كما يميل للتفاوض والتعامل المباشر مع مصادر الضغط، لذلك يستطيع تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديداً، لذا يكون أقل عرضه للآثار السلبية المرتبطة بالضغط. (Caplan, 1981p81).

كما ترى "أميرة عبد صلاح" أن الصلابة النفسية تؤثر في القدرات التكيفية، فالأفراد الأكثر صلابة لديهم كفاءة ذاتية أكثر، ولديهم قدرات إدراكية أفضل من سواهم، من ناحية أن الإنسان الصلب يدرك بأن ضغوطات الحياة اليومية على أنها أقل ضغطاً وأن لديه القدرة على الاستجابة التكيفية بشكل أفضل، كما أن الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسي للفرد، يعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة وتخلق نمطاً من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفف من أثارها السلبية، ليصل إلى مرحلة التوافق وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة. ملؤها الأمل والتفاؤل وتخلو حياته من القلق والاكتئاب وتصبح ردود أفعاله مثلاً للاستحسان (أميرة عبد صلاح، ٢٠١٩، ص ٢٨، ٢٩).

في ضوء ما سبق يستخلص الباحث تعريفًا للصلابة النفسية "بأنها مجموعة من السمات الإيجابية لدى الفرد تساعده على إدراك أحداث الحياة وضغوطاتها ومشكلاتها المتلاحقة بطريقة أفضل من غيره ومحاولة تجنب آثارها والتي من شأنها أن تؤثر على صحته الجسمية وعلى قدراته التكيفية وتساعده في خلق نمط شديد الاحتمال لتلك الحداث والمشكلات الضاغطة يستطيع أن يقاومها والتقليل من أثارها ويصل إلى التوافق ينظر إلى المستقبل بنظره ملؤها السعادة والإحساس بالأمن والأمان النفسي لديه الرغبة في الطموح والإنجاز وتخلو حياته من الاضطراب النفسي.

٢) الأمن النفسي: Psychological Security

الأمن النفسي أحد الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية حيث تمتد جذوره إلى طفولة "المرء والأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمن ولخبرات الطفولة دور مهم في شعور المرء بالأمن النفسي فأمن المرء يصير مهددًا في أي مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض لضغوط نفسية أو اجتماعية لا طاقة له بها، مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي، لذلك يعتبر الأمن النفسي من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان يتحقق بعد تحقيق حاجاته الدنيا. (جبر محمد، ١٩٩٦، ص ١٠).

وقد حدد إبراهيم ماسلو "Maslow" خمسة دوافع للسلوك الإنساني تنتظم في شكل هرمي قاعدته الأساسية هي "الحاجات البيولوجية الفطرية الأولية، تليها مباشرة الحاجة إلى الأمن ثم الحاجة إلى الحب والانتماء ثم الحاجة إلى الاحترام والتقدير ثم الحاجة إلى تحقيق الذات. (نقلا عن برابح نعمة (٢٠١٦) ص ٧٥).

ويعد الشعور بالأمن النفسي (الطمأنينة النفسية) أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتنا وقد تحدث الكثير من العلماء عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي والرضا عن الحياة والاستمتاع بها وتحقيق التوافق النفسي وبناء شخصية متزنة خالية من الاضطراب النفسي والصراعات الداخلية، فالحالة النفسية التي يعيشها الإنسان تنعكس على تصرفاته وحركاته ومستوى أدائه فكلما كان الفرد مطمئن البال ساكن القلب ارتفع تحصيله وزادت دافعيته للإنجاز (مرجع سابق ، برابح نعيمة، ٢٠١٦، ص ٦).

ولقد تعددت آراء العلماء حول هذا المفهوم "الأمن النفسي" فلقد ذهب بيسيز Bethez إلى أن الشعور بالأمن، إنما يعني قدرة الفرد على تأكيد الكينونة وإثبات الوجود والثقة الموضوعية بالنفس والقدرة على إشباع الحاجات والرغبات والإحساس بالقبول والتقدير والرضا من قبل الذات والأخرين، والتعامل الإيجابي مع الواقع الفعلي المعاش، والمجازاة للظروف الجارية، والنظرة المتفائلة للمستقبل والاستمتاع بالحياة. (نقلا عن هلكا عمر (٢٠١٦) ص ١٤٣).

وأشار "جمال حمزة" أن الأمن النفسي مفهوم يتأثر بالعديد من العوامل سلبًا أو إيجابًا، ويتداخل مع حاجات الإنسان الأساسية والاجتماعية والنفسية.

(جمال حمزة، ٢٠٠١، ص ١٢٨).

ويشير "أحمد التركي" إلى أن الأمن النفسي يعني الأمان والحماية والضمان وسكون القلب والاطمئنان والبعد عن الخوف والقدرة على مواجهة المفاجآت المتوقعة

وغير المتوقعة، دون أن يترتب على ذلك اختلال أو اضطراب في الأوضاع السائدة مما يعنيه ذلك من شعور بالخطر وعدم الاستقرار (أحمد التركي، ٢٠٠٣، ص ١٧).

وأضاف "منزل عسران" بأن الشعور بالأمن النفسي هو إحساس الطفل بالهدوء والطمأنينة، والبعد عن القلق والاضطراب وأنه ضروري لوجود الفرد والمجتمع (مترن عسران، ٢٠٠٤: ٣١) كما أشار "فرج طه" وآخرون إلى أن الشعور بالأمن النفسي، حالة نفسية داخلية يشعر الفرد من خلالها بالاطمئنان والهدوء، كما تتمثل خارجياً في تحقيق معظم مطالب وإشباع حاجاته وشيوع روح الرضا النفسي لديه، وتقبل الفرد لذاته وإحساسه بالإنجاز ومشاركته الحقيقية في أنشطة تحقق لديه هذا الإحساس وتدعمه. (فرج طه، نقلا عن السيد عبد المجيد، ٢٠٠٤: ٢٤١).

وترى "زينب شقير" بأن الأمن النفسي يعد من أهم جوانب الشخصية والتي يبدأ تكوينها عند الفرد منذ بداية نشأته الأولى خلال خبرات الطفولة التي يمر بها وهذا المتغير السيكولوجي الهام يكون مهدداً في أي مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض الفرد إلى ضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لم يتحملها، ومما قد تؤدي به إلى الاضطراب النفسي. (زينب شقير، ٢٠٠٥، ٧٧).

ويرى أحمد درويش "في تعريفه عن الشعور بالأمن النفسي مؤداه أنه شعور داخل بالهدوء والسكينة، ينم عن تقدير وتقبل الفرد لذاته وللآخرين، ونظرته الموضوعية عنهما، والذي يتجلى في التعامل البناء مع مجريات واقعه الفعلي وظروف حياته المعاشية، ومن ثم قدرته الإيجابية على إمكانية تحقيق قدر معقول من مختلف أهدافه، وبلوغ درجة مقبولة من إشباع معظم رغباته ومطالبته. (أحمد درويش، ٢٠١٣، ٨).

إضافة لما سبق فلقد أوردت "شيماء الطاهر" تعريفاً للأمن النفسي بأنه هو الصحة النفسية للفرد، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السليم لكل فرد إذا ما أشبعها الإنسان تهيأ لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية الأخرى. (شيماء الطاهر، ٢٠١٩، ١٠).

وعن أبعاد الأمن النفسي فنجد أن هذا المفهوم لدى الفرد يشتمل على:

- إدراك الفرد للعالم والحياة كبيئة سارة دافئة "يشعر بالكرامة وبالعدل وبالاطمئنان والارتياح).
- إدراك الآخرين بوصفهم ودودين (وتبادل الاحترام معهم)
- الثقة في الآخرين وحبهم.
- التسامح مع الآخرين.
- التفاؤل وتوقع الخير.
- الشعور بالسعادة والرضا.
- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي.
- تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس.
- الشعور بالكفاءة والاقترار والقدرة على حل المشكلات.
- المواجهة الواقعية للأمور وعدم الهروب.
- الخلو من الاضطراب النفسي (والشعور بالتوافق والصحة النفسية).

(حامد زهران، نقلا عن هشام كامل، ٢٠١٩، ٣٦٤).

وعن مظاهر انخفاض مستوى الأمن النفسي نجدها متمثلة في الإحساس بالتهديد وقد يكون وهمياً، حيث يشعر بالخوف والقلق، الإحساس بالنبذ والرفض والاهمال وعدم القبول من الآخرين، فضلاً عن الإحساس بالاغتراب والوحدة والعزلة وهو بين أهله وذويه، وعدم التفاعل أو التواصل مع الآخرين، علاوة على الميل إلى استخدام حيل دفاعية سلبية مثل: (الكبت، العدوان، الاسقاط، الكذب، التبرير والتعويض، كثرة الشكاوى والتضجر) مع عدم الرغبة في اتقائه والانتظام فيه وانخفاض

دافعية الإنجاز، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات أو التعامل مع المشكلات (السيد محمد عبد العال، ٢٠١١، WATTERS, 2001).

وعن المفارقات بين الشعور بالأمن النفسي من عدمه نجد أن إدراك الفرد للأمن النفسي يجعله يشعر بقيمة ذاته، وينعكس هذا الشعور على سلوكياته في كل مناحي الحياة، فيكون نظرة إيجابية نحو حياته، ونحو الآخرين، ونحو ذاته أيضاً. ويكون أكثر قدرة على التحكم في انفعالاته، وأكثر قدرة على مواجهة مشكلاته، وعندما يفتقد الإنسان الأمن النفسي يفتقد الاستقرار والهدوء، ويضطرب انفعاليا ويمارس سلوكيات المشاغبة، والعنف، وأعمال البلطجة.

(هشام الخولي، ٧، ٢٠١١).

إن إنعدام الأمن النفسي ليس سمة غريزية ولكن قد يكون نتيجة للتأثيرات البيئية وهو قابل للتغيير، فسلوكيات الوالدين تجاه أبنائهم في مرحلة الطفولة تؤثر في مشاعر الأمن في مرحلة المراهقة، فضلاً عن الأبوة غير الداعمة وعدم وجود تواصل وجداني وعاطفي بين الأب والطفل لتقديم الدعم في لحظات التهديد والخطر يؤدي به إلى الشعور بعدم الأمن والأبوة غير الداعمة تلعب دوراً رئيسياً في تنمية مشاعر عدم الأمن لدى الأبناء (Alegre, 2008, P:13) & (Rainx & Bhan, 2013, P.52).

ويترتب على عدم الإحساس بالأمن العديد من المشكلات النفسية، والاضطرابات السلوكية، والخوف والقلق، والتوتر، والحرص الزائد، وانعدام الثقة، والشك في الآخرين، ونقص انتمائه، والتبعية، والتقييد وعدم الحرية، والسلبية والتردد والتهرب من المسؤولية، وإلقاء التبعية على الآخرين، والإنزواء، والعزلة، والأنانية، والانتهازية، والعدوان، والإحساس بالقهر والظلم والكبت والكذب، والتبرير، والاعتراب، والإحساس باليأس، وكراهية الحياة ومن فيها، وقد يعود فقدان الأمن إلى الأفكار الانتحارية، والإحساس بالآسي، والحزن، والاستسلام. (السيد أحمد عبد المجيد، ٢٠٠٤، ٢٥١)، (حنان خوج، ٢٠١١، ٣٨٣).

ولعل من أسباب فقدان الأمن النفسي إخفاق الفرد في إشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس، والقلق، والمخاوف الاجتماعية، والضغط النفسي وعدم الاستمتاع بالحياة. (جمال مختار حمزة، ٢٠٠١، ١٣).

وفي هذا الصدد يرى هشام محمد "أن الأمن النفسي لدى المراهق الطاقة الدافعية لكل احتياجات المراهق فسيولوجية كانت أو نفسية أو اجتماعية على حد سواء وانعدام هذا الشعور يولد الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية للمراهق، وينغص حياته دافعاً إياه إلى الوقوع ضحية الإحباط، واليأس وفقدان الأمل، وفقدان الهدف. (هشام محمد كامل، ٢٠١٩، ٣٦٦).

في ضوء ما سبق يستخلص الباحث تعريفًا للأمن النفسي " بأنه مفهوم مركب ينطوي على الشعور بالأمن والأمان والطمأنينة النفسية والسلام الذاتي والرضا عن الذات وتنمية المفهوم الإيجابي لها والقدرة على التكيف، وهي حالة يكون فيها إشباع الرغبات مضموناً وغير معرض لأي تهديد، كما أن الشعور بالأمن النفسي يجعل الفرد يميل إلى تعميم هذا الشعور على المحيطين به ويرى في الناس الخير فيتعاون معهم ويشعر بالارتياح لهم فيقبله الآخرون وينعكس ذلك على تقبله لذاته ويشعر بالسعادة والرضا وجودة الحياة ويقوي لديه مستوى العزيمة والهمة والصلابة النفسية لمواجهة أي مشاكل أو أحداث ضاغطة وينمو لديه مستوى الطموح والإنجاز والوصول لأكبر قدر من تحقيق الذات".

٣) دافعية الإنجاز:

من المفاهيم التي يرجع الفضل إلى موراي "Muray" في إدخالها إلى التراث السيكولوجي مفهوم الحاجة إلى الإنجاز "Need to Achievement" حيث بدأ هذا المفهوم في الانتشار على الرغم من المدى البعيد الذي ذهب إليه الكثير من الدراسات والبحوث في الإنجاز، إلا أن هذا المفهوم لم يخرج عن نسق موارد للحاجات النفسية (موسى، وأبو ناهيه، ١٩٨٨، ١٨).

ويركز تعريف "موراي" على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والسيطرة على البيئة، والتحكم في الأفكار، وسرعة الأداء والاستقلالية، والتغلب على العقبات، وبلوغ معايير الامتياز ومناقشة الآخرين والتفوق عليهم، والاعتزاز بالذات، وتقديرها بالممارسات الناجحة، (مدحت عبد الحميد، ١٩٩٦، ١٢١).

ولقد أجريت دراسات "ماكيلاند وآخرون،" "Mecllland et al" على دافعية الإنجاز حيث أظهرت أن الأشخاص ذوي الدافعية العالية للإنجاز يميلون إلى اختيار الأعمال المتوسطة الصعوبة، كما يتسمون بالإصرار والمثابرة أكثر من ذوي الحاجة المنخفضة للإنجاز كما يتبين أن التدريب على التفوق في مراحل الطفولة يساعد على تنمية دافع الإنجاز لدى الفرد (عز الدين عطيه ١٩٩٦، ٩٩).

هذا بالإضافة إلى ما أشار إليه، "عبد اللطيف خليفة" أن الدافعية للإنجاز تعني استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو النجاح والتفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه والشعور بأهمية الزمن، والتخطيط للمستقبل، وتتضمن الدافعية للإنجاز ضمن مكونات أساسية هي الشعور بالمسؤولية والسعي نحو التفوق لتحقيق مستوى مرتفع، والمثابرة، والشعور بأهمية الوقت والتخطيط للمستقبل. (عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠٠، ٩٦، ٩٧).

ويضيف "عبد اللطيف خليفة" إلى ما سبق أن دافع الإنجاز يلعب دوراً مهماً في رفع مستوى أداء الأفراد وإنتاجهم في مختلف مجالات الأنشطة التي يقومون بها، وعلاوة على ذلك فهو مؤشر جيد للتنبؤ بالأداء الأكاديمي الفعلي للطلاب، حيث يحقق الأفراد المرتفعون في هذا الدافع مستويات عالية من النجاح. (عبد اللطيف خليفة، مرجع سابق، ٢٥٨).

- ويلخص ما كيلاند - Mecllland مجموعة من الخصائص لذوي دافع الإنجاز المرتفع في النقاط التالية:

- **المخاطر المعتدلة:** فالمخاطر المعتدلة قد تكون الخاصية الفريدة والأعظم وصفا للإنسان الذي يتمتع بدافع إنجاز مرتفع.
- **الحاجة إلى التغذية الراجعة الفورية:** إن الأفراد ذوي دافع الإنجاز المرتفع يفضلون الأنشطة التي تقدم معلومات التغذية الراجعة الدقيقة والفورية بشأن كيفية التقدم نحو الهدف.
- **الرضا عن الإنجاز:** فالفرد ذوي دافع الإنجاز المرتفع يجد في إتمام المهمة أو العمل ما يحقق له الإشباع والرضا عن نفسه.
- **الانهماك في المهمة أو العمل:** فبمجرد اختيار الأفراد ذوي دافع الإنجاز المرتفع بهدف ما فإنهم يتجهون تمامًا إلى الانهماك في المهمة أو العمل حتى ينجحوا في إتمامه، وهم لا يتوقفون عن العمل دون إكماله ولا يرضون عن أنفسهم إلا إذا بذلوا أقصى ما في جهدهم. (Luthans, 1996, 171).

تنمية دافع الإنجاز لدى الطلاب:

- يذكر كل من الشوتر وآخرون " Alchuter at al " أن تنمية دافع الإنجاز لدى الطلاب يستلزم إحداث تغييرات في السلوك العام لدى الطلاب، وذلك بتحويلهم من حالتهم غير الهادفة إلى أخرى أكثر استقرارًا تتميز بالتخطيط والحيوية والمغامرة الواعية. (نقلًا عن محمد حمدان: ٢٠٠٢: ٣١).
- وحتى يتحقق هذا التغيير في سلوك الطلاب فلا بد من وضع استراتيجيات وبرامج للطلاب يمكن أن تزيد من دافعيتهم للإنجاز في مجالات حياتهم المختلفة.
- ولقد اهتم ماكلياند وآخرون " Mecllelland et acl " (١٩٦٩) بالكيفية التي يمكن بها إنماء دافع الإنجاز عند الراشدين فتبلورت هذه الكيفية في برنامج تدريبي يتكون من أربعة مراحل على النحو التالي:

- المرحلة الأولى: يتطلب من الأفراد أن يكتبوا قصصاً قصيرة تحتوي على ممارسة الإنجاز على المستوى الخيالي وبتدعيم الإنجاز الخيالي يمكن زيادة الأداء الذي ينم عن الإنجاز.
- المرحلة الثانية: يتم فيها إقناع الأفراد بأن الحياة تتطلب إنماء الدافع للإنجاز.
- المرحلة الثالثة: يطلب من الأفراد أن يحددوا أهدافاً لأنفسهم وأن يحتفظوا بسجلات لهذه الأهداف وسجلات تحدد مدى تقدمهم نحو هذه الأهداف.
- المرحلة الرابعة: يحث الأفراد على أن يدعم كل منهم الآخر (محي الدين حسين، ١٩٨٨، ٤٠).

ويقدم إسماعيل بدر: بعض الخطوات التطبيقية لتنمية دافع الإنجاز لدى الطلاب وهي:

- ١- تركيز انتباه الطلاب بالمشاكل الحياتية العامة والخاصة.
- ٢- إثارة انتباه الطلاب بخبرات مفيدة تتعلق بدافع الإنجاز لديهم.
- ٣- تزويد الطلاب بالمعلومات المتجددة التي تثير لديهم البحث والفضول.
- ٤- التشجيع الدائم والمستمر على النجاح وتحقيق إنجاز عال.
- ٥- مساعدة الطلاب في التعرف على جوانب القوة والضعف في شخصياتهم.
- ٦- تركيز الانتباه على الحافز بكل معطياته وحوادثه.
- ٧- تنمية الثقة بالنفس والاعتماد على الذات لدى الطلاب. (نقلاً عن مصطفى مظلوم، ٢٠٠١، ١٨٠، ١٨١).

وهكذا فإن استراتيجيات وبرامج تنمية دافع الإنجاز هي تلك الخبرات المنظمة التي تتيح للأفراد تعلم بعض خصائص التفكير والمشاعر والسلوك التي تميز من يتمتعون بدافع إنجاز عال.

وجديد بالذكر لقد أشار "فاروق موسى" بأن دافع الإنجاز يعد الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح الدراسي للأطفال والراشدين. (فاروق موسى، ١٩٩١، ٦).

وترى "برابح نعيمة" إن من أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي والرضا عن الحياة والاستمتاع بها وتحقيق التوافق النفسي وبناء شخصية متزنة خالية من الاضطرابات والصراعات الداخلية، فالحالة النفسية التي يعيشها الإنسان تنعكس على تصرفاته وحركاته ومستوى أدائه فكلما كان الطالب هادئاً مطمئن البال ساكن القلب ارتفع تحصيله وزادت دافعية للإنجاز. (برابح نعيمة، ٢٠١٦، ص ١، ٢).

وفي ضوء ما سبق لمفهوم دافع الإنجاز يستخلص الباحث تعريفاً له " بأنه أحد المواد الهامة في نظام الدوافع الإنسانية وهو دافع لدى الفرد يبحث من خلاله على التنافس في مواقف تتضمن مستويات من الامتياز والتفوق، إنه الكفاح من أجل السيطرة على التحديات الصعبة، كما أنه يسهل عملية التعلم للأفراد الذين لديهم هذا الدافع قوى بصورة أسرع وأحسن من الذين لديهم هذا الدافع لإنجاز بصورة منخفضة".

الدراسات السابقة:

سيتم عرض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بطبيعة أهداف وفروض الدراسة الحالية عن "الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من الأمن النفسي ودافع الإنجاز لدى عينه من طلاب الجامعة" والتي كانت تهدف للتعرف علي العلاقة بين الصلابة النفسية وأبعادها والأمن النفسي ومتغيراته المختلفة ودافعية الإنجاز بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في كافة متغيرات الدراسة كذلك استخراج بعض العوامل التي تشير للعلاقة بين كافة متغيرات الدراسة من خلال استخدام التحليل العاملي بالإضافة إلى امكانية التنبؤ بالصلابة النفسية من خلال درجة كلا من الأمن النفسي ودافعية الإنجاز والتي يمكن تصنيفها في ثلاث من المحاور كالتالي:

أ. المحور الأول: دراسات تناولت مفهوم "الصلابة النفسية في علاقته ببعض المتغيرات كالضغوط والصحة النفسية والأمن النفسي":

من خلال استعراض الباحث للدراسات التي تناولت مفهوم الصلابة النفسية وجد أن بعض الدراسات التي تناولت مفهوم الصلابة النفسية قد ركزت على دور الصلابة في مواجهة الضغوط النفسية والتخفيف من أثرها على الصحة النفسية والجسمية وأثرها على كل من المساندة الاجتماعية وجودة الحياة والصحة النفسية والذكاء الانفعالي والإنجاز الأكاديمي والمهارات الاجتماعية والتوافق والتكيف الاجتماعي وفي هذا الإطار نجد دراسة. (عماد مخيمر (1991)): والتي كانت تهدف إلى الكشف عما إذا كانت الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية يمكن أن يكون لها دور وسيط في العلاقة بين ضغوط الحياة والاكنتاب، ولقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أحداث الحياة الضاغطة والاكنتاب، وأيضاً تعمل الصلابة النفسية، والمساندة الاجتماعية على التخفيف من حدة الضغوط، وترتبط الصحة النفسية والجسمية بالصلابة النفسية كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الصلابة النفسية والاكنتاب.

- وفي دراسة هل وآخرون: (1987) *Hull: et. al.* التي أجريت للتعرف على الطبيعة العاملية لمفهوم الصلابة، ودور الصلابة كمتغير وسيط يخفف من أثر الأحداث الضاغطة للحياة وتكونت عينة الدراسة من (1004) من طلاب الجامعة وأشارت الدراسة بأن الصلابة النفسية ليست مفهومًا واحدًا بل ثلاث مكونات منفصلة (الالتزام والتحكم والتحدى) ولهم دور في التخفيف من أثر الضغوط، كما تبين وجود ارتباط دال بين درجات مقياس الصلابة ومقياس القلق الاجتماعي والخجل والوعي بالذات والوعي بالآخر، فالأشخاص ذوي الصلابة المرتفعة حصلوا على درجات منخفضة على مقياس الخجل، والقلق الاجتماعي، والوعي بالذات والوعي بالآخرين.

- وفي دراسة "كلارك وهارتمان" *Clark & Hartman (1996)*: والتي كانت تهدف للتعرف على أثر الصلابة النفسية والتقييم المعرفي على الحالة الصحية والشعور بالكرب النفسي لدى عينة من الراشدين القائمين على رعاية أقاربهم من المسنين وقد أشارت الدراسة إلى أن للصلابة النفسية دورًا في تقليل أثر الضغوط وزيادة الصحة النفسية، كما أن الصلابة النفسية والتقييم المعرفي يمكن المساعدة في التنبؤ بالكرب النفسي وذلك من خلال درجات الاكتئاب والرضا عن الحياة.

- وفي دراسة "فضل عبد الصمد (٢٠٠٢)": والتي أجراها بهدف التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلبة الدبلوم العام بكلية التربية بالمنيا والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين كل من أبعاد الصلابة النفسية والوعي الديني وكذلك بين الصلابة النفسية ومعنى الحياة، كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في أبعاد الصلابة النفسية لصالح الطلاب، كما تبين أن الشعور بمعنى الحياة والوعي الديني هي من أهم العوامل المؤثرة والأكثر إسهامًا وفاعلية في أبعاد الصلابة النفسية الثلاث (التحكم، التحدي، الالتزام).

هذا وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الصلابة النفسية منبئ جيد بالصحة النفسية والجسمية، في ضوء هذا السياق، أجرى مانتز (Mantz 2005) دراسة هدفت إلى التنبؤ بجودة الحياة النفسية من خلال التفاؤل والصلابة النفسية، وتوصلت النتائج إلى قدرة كل من التفاؤل والصلابة النفسية على التنبؤ بجودة الحياة، هذا وأكدت الدراسة أيضًا على أن الصلابة النفسية تخفف من أثر الضغوط على الصحة الجسدية، وهو ما أكدته دراسة أزار (Azar 2006) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة والصلابة النفسية وتقدير الذات، وأجريت على النساء العاملات والنساء الغير عاملات، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين جودة الحياة لكل من الصلابة النفسية وتقدير الذات وأن النساء العاملات أكثر صلابة من غير العاملات.

كما هدفت دراسة (رضوان أبو ركة: ٢٠٠٥): إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والصحة النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون وتحديد مستوى الصلابة النفسية والصحة النفسية للأمهات والكشف عن أثر بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية على الصلابة النفسية، توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الصلابة النفسية والصحة النفسية، وكذلك وجود فروق في الصلابة النفسية ترجع إلى مستوى تعليم الأم لصالح الأمهات اللاتي أنهين التعليم الجامعي والثانوي والأساسي ولكل من عمر الأم وعمر الأطفال، وفي دراسة أتري وآخرين (Atri et all:2006) والتي هدفت إلى تحديد دور المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية والتكيف كمتنبئات بالصحة النفسية لدى الطلاب الهنديين الآسيويين الدوليين في جامعة "أوهايو" توصلت النتائج إلى أن المساندة الاجتماعية والتكيف والصلابة النفسية المتمثلة في الالتزام والتحكم والتحدي كلها متنبئات جيدة بالصحة النفسية.

- وفي دراسة تهيد البيرقدار (٢٠١١): عن الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية بالعراق وقد أشارت النتائج إلى انخفاض مستوى الضغط النفسي لدى الطلبة كما تبين فروق ذات دلالة بين الجنسين في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية وكان الفارق لصالح الطلاب الذي كان أعلى منه لدى الطالبات.

هذا بالإضافة إلى دراسة (زانج Zhang) (٢٠١١) عن الصلابة وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة الصينيين والتي أشارت نتائجها عن أهمية سمات الشخصية كمؤشر ينبؤ بالصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة. وفي دراسة "هسناندوا أريا ودوجاهية" Hasanvand, Arya Dogaheh (2014): والتي كانت بعنوان التنبؤ بالصلابة النفسية بالارتكاز على الصحة النفسية والذكاء الانفعالي للطلاب وقد بلغ عدد أفراد العينة (٣٤٨) من جامعة بايام نور في إيران والتي أظهرت نتائجها عن وجود علاقة إيجابية دالة بين الصحة النفسية والذكاء

الانفعالي بمكوناته المختلفة (التحكم بالذات، والدافع الذاتي، والوعي بالذات) وبين الصلابة النفسية كما تبين أن الذكاء الانفعالي لديه القدرة العالية على التنبؤ بالصلابة النفسية.

وفي دراسة أخرى عن الصلابة النفسية والصدوم النفسي وسمات الشخصية والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة (بريات محتشمي وتاجاري وأخبري زاد (2015) (2015) Reayat, Mohotashami, Tag ari & Adhbri rad): والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين كل من الصدوم النفسي والصلابة النفسية ومستوى الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب، كما تبين أن الصلابة النفسية لدى الطلاب الناجحين يمكن أن تتنبؤ بوجود الصدوم النفسي لديهم، كما أن الناجحون دراسياً كانوا أكثر صلابة من غيرهم.

كما أشارت دراسة (زमित دليّة، 2017): عن فحص العلاقة بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي بمستوى الصحة النفسية لدى الطلبة والتي أجريت على عينة قوامها (35) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (20-40) عامًا والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة إيجابية دالة بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي والصحة النفسية لدى الطلبة. وفي دراسة لأحمد المنشاوي (2017): عن المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة بالمنصورة بلغت 400 طالب وطالبة أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين المهارات الاجتماعية والصلابة النفسية، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية بين الجنسين لصالح الإناث.

وفي دراسة "كالانتار، وخدري، ونيكباخت، وموتفاليان" (2013) *"Kalantar, kHedri, Nikbakht & Motvalian"*: بعنوان "التدريب على الصلابة النفسية وتأثيره على الصحة النفسية للطلاب" هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور التدريب على الصلابة النفسية في تعزيز الصحة النفسية، لدى طلاب جامعة العلوم

التطبيقية في خوزستان خلال العام ٢٠١١، وقد بلغ قوام عينة الدراسة (١٢٠) طالبًا من الذكور، وبلغ معدل أعمار أفراد العينة ٢٢ عامًا تم تطبيق المقياس للصلابة النفسية واختبار الوضع الاجتماعي-الاقتصادي من إعداد الباحثين. وأظهرت نتائج هذه الدراسة فعالية التدريب على الصلابة النفسية في رفع مستوى الصلابة النفسية، وفي رفع مستوى الصحة النفسية.

وفي دراسة عن تحمل الضيق والصلابة النفسية وأبعاد الشخصية لدى الطلاب نجد دراسة "هلكا عمر علاء الدين" (٢٠١٦): والتي هدفت لفحص نمط العلاقة بين المتغيرات الثلاث الصلابة وتحمل الضيق وأبعاد الشخصية وبيان البناء العملي لمتغيرات الدراسة الثلاث وبلغت حجم العينة (٣٢٠) طالب وطالبة من المراهقين اللبنانيين بالثانوي وأسفرت النتائج على حصول الذكور على درجات أعلى من الإناث في الصلابة النفسية وتحمل الضيق. وحصلت الإناث على درجات أعلى من الذكور في بعد العصابية وبعد الكذب ولقد تبين وجود علاقة ارتباطية لدى الذكور بين الصلابة النفسية وتحمل الضيق وكل من أبعاد الانبساط والعصابية والكذب. ولقد كشف التحليل العملي لمتغيرات الدراسة عن وجود عوامل عامة ومشتركة وهم الصلابة، تحمل الضيق في مقابل العصابية، الذهانية مقابل الكذب، الانبساط، والصلابة النفسية لدى عينة الإناث.

وفي دراسة أخيرة لـ "اميرة سعد جمعة" (٢٠٢٠): يهدف التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية ونوعية الحياة المرتبطة بالصحة لدى مرضى السكر من النوع الثاني وأجريت على عينة (٦٠) مريض بالسكر وأوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين المساندة الاجتماعية ونوعية الحياة المرتبطة بالصحة ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الصلابة النفسية ونوعية الحياة المرتبطة بالصحة، وكذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية، ونوعية الحياة المرتبطة بالحياة لدى الإناث.

ب- المحور الثاني: دراسات تناولت مفهوم "الأمن النفسي في علاقته ببعض المتغيرات والتي تشير إلى الصمود والصلابة النفسي والذكاء الانفعالي والإنجاز"

ففي دراسة عن "الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لعبد الله حميد السهلي (٢٠٠٧) والتي كانت تهدف إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض، ولقد أجريت الدراسة على عينة بلغت قوامها (٩٥) طالب من نزلاء بدور رعاية الأيتام واستخدام الباحث مقياس الطمأنينة النفسية إعداد مهند الدليم وآخرون، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي للطلاب بدور رعاية الأيتام، كما أن هناك فروق دالة إحصائية بين فئتي الأمن النفسي ولكن بنسب لا تصل إلى المرض أو العرض.

وفي دراسة كانت تهدف إلى فحص العلاقة بين إدراك الطفل للأمن النفسي من والديه وبين كل من القلق واليأس لـ "عماد مخمير (٢٠٠٣): والتي أجريت على عينة مكونة من (٢٠٦) طفل وطفلة طبق عليهم مقياس الأمن النفسي (لكارنز: Kerns)، ولقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين الشعور بعدم الأمن النفسي وارتفاع أعراض القلق، والشعور بالتهديد لدى الذكور والإناث وأن منخفض إدراك الأمن النفسي من الأب كانت اتجاهاتهم أكثر سلبية نحو المستقبل من مرتفعي إدراك أمن النفس من الأب.

ولقد هدفت دراسة "ليجيان وآخرون (٢٠٠٤) *Lijuaen, et all*: إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الأمن النفسي لطلاب المدارس الثانوية وأجريت على عينة من (٤٠٥) طالبا من الصف الثاني الثانوي تراوحت أعمارهم بين (١٣=١٧) عامًا طبق عليهم مقياس الأمن النفسي "Liguaxn et all 2004" وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الطلاب الذين نشئوا في أسر بها طفل واحد، والأسر التي يوجد

بها أكثر من طفل في الأمن النفسي، كما توجد فروق بين الطلاب المغتربين والطلاب غير المغتربين في الأمن النفسي.

وفي دراسة لـ "محمد صادق الموسوي (٢٠٠٢): والذي كانت تهدف للتعرف على السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة وتكونت عينة الدراسة من (٧٨٠) طالب وطالبة في جامعة الموصل من كليات مختلفة وتم استخدام اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي ولقد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة سلبية دالة إحصائية بين السلوك الاجتماعي والشعور بالأمن.

وفي دراسة شديدة الارتباط بموضوع دراستنا الحالية نجد **دراسة كل من "سالم المفرجي، عبدالله الشهري (٢٠٠١):** عن العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين والتي كانت تهدف للتعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي بالإضافة إلى معرفة الفروق بين عينة الدراسة في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير (السن والجنس والتخصص الدراسي، والسنة الدراسية، ومستوى دخل الأسرة ومعرفة الفروق بين عينة الدراسة في الأمن النفسي تبعاً لمتغير (الجنس، والسن، والتخصص الدراسي، والسنة الدراسية، ومستوى دخل الأسرة) وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ذات ارتباط موجب دال لدى عينة الذكور والإناث والعينة الكلية الثلاث بين كل من متغيري الصلابة النفسية والأمن النفسي، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين الطلاب والطالبات، متوسط درجات الصلابة النفسية وذلك تبين وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين، في متوسط درجات الأمن النفسي لصالح عينة الذكور.

وفي دراسة (مهنا عبد الله، ٢٠١٠): والتي أجريت بهدف قياس مستوى الأمن النفسي والتعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي، والكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي حيث تكونت عينة الدراسة من (٢١٨) طالباً

وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي من إعداد الباحث (٢٠١٠) ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي وأشارت النتائج إلى تمتع الطلاب بالأمن النفسي، ووجود ارتباط موجب بين الأمن النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب.

وفي دراسة **انجما وأجاز (Anjuma & Aijazy 2014)**: التي هدفت إلى التعرف على مشاعر الأمن وعدم الأمن لدى عينة من المراهقين وعلاقة النوع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي بالأمن النفسي وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) مراهق وطبق عليهم مقياس الأمن النفسي لـ (Shah 2010)، وأظهرت النتائج عن وجود فروق في مشاعر عدم الأمن تعزى إلى النوع لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشاعر عدم الأمن تعزى إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض.

وفي دراسة عن الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لـ **العجمي، والعاسمي، والعاسمي (٢٠١٥)**: والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى عينة من أبناء المطلقين في دولة الكويت وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة (٥٠ من الذكور، ٥٠ من الإناث) من أبناء المطلقين وتراوحت أعمارهم ما بين (١٥-١٧) عامًا وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي من إعداد التل وأبو بكر، ومقياس الصلابة النفسية لـ عماد مخيمر، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة، دالة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى العينة من الذكور والإناث بالإضافة لوجود فروق بين الجنسين في الأمن النفسي والصلابة النفسية لصالح الذكور.

وفي دراسة لـ **(حسين جبر، ٢٠١٥)**: لمعرفة مستوى الأمن النفسي ومفهوم القلق، بحيث علاقة الأمن النفسي بمفهوم القلق وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٤) من طلبة كلية الفنون الجميلة طبق عليهم اختبار (ماسلو للشعور، عدم الشعور بالأمن النفسي)، ومقياس لمفهوم القلق، وأشارت النتائج بوجود ارتباط موجب بين الأمن

النفسي ومفهوم القلق، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي بين الجنسين لصالح الإناث، ومن أجل التعرف على أهمية إعداد برامج لتنمية مستوى الشعور بالأمن النفسي نجد دراسة "هشام محمد كامل" (٢٠١٩): ولقد أجريت على عينة من المراهقين بلغ عددهم (١٨) مراهق منهم (٩) تجريبية، (٩) ضابطة وقام الباحث بإعداد مقياسين لكل من الأمن النفسي ومقياس لمستوى الغضب وقام الباحث بإعداد وتقييم برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي للمراهقين. وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية الأمن النفسي كمدخل لخفض الغضب، كذلك كشفت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الأداء على مقياس (الأمن النفسي، الغضب) في اتجاه القياس البعدي كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في الأداء على مقياس (الأمن النفسي، مقياس الغضب) في اتجاه المجموعة التجريبية.

جـ- المحور الثالث: دراسات تناولت مفهوم دافعية الإنجاز في علاقته ببعض المتغيرات والتي تشير إلى الصمود والصلابة النفسية والذكاء الانفعالي والإنجاز

الواقع أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت المفهوم الثالث في دراستنا الحالية وهو (دافعية الإنجاز) في علاقته بمتغيرات مثل الأمن النفسي، الصمود النفسي، والصلابة النفسية، والصحة النفسية، مستوى الطموح، والتفاؤل والتشاؤم، وقلق الاختبار، وتقدير الذات،... الخ. من مفاهيم ومتغيرات قريبة الصلة بمتغيرات دراستنا الحالية، ففي دراسة عن العلاقة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي (الأكاديمي) لـ (Joshi, 1985)، والتي كانت تهدف للكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور، وعدم الشعور بالأمن النفسي والتحصيل الأكاديمي ولقد أجريت على عينة مكونة من ٣٦٠ طالب وطالبة وتم استخدام مقياس "الشعور، وعدم الشعور بالأمن النفسي" والتي أسفرت عن نتائج بأن المجموعة التي كانت تشعر بالأمن النفسي كانت أعلى في درجات التحصيل الأكاديمي من درجات المجموعة التي لا تشعر بالأمن النفسي ولكن

الارتباط بين الشعور، وعدم الشعور بالأمن النفسي ودرجات التحصيل الأكاديمي غير دال.

هذا بالإضافة إلى دراسة "فاروق موسى (1987): والتي كانت تهدف إلى بحث العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي تبين أن الطلبة من المجموعة ذات الدافع للإنجاز قد تفوقوا على زملائهم في اختبار السرعة في اللغة والحساب وحل المشكلات، ولقد أشارت دراسة سييري "Siry" (1995): نفس المعنى حيث أجريت للتحقق من العلاقة بين مستوى الطموح لدى مرتفعي ومنخفضي الإنجاز وبين قدرتهم على حل المشكلات، تبين أن الطلبة ذوي مستوى الطموح العالي للإنجاز كان أدائهم عاليا في حل المشكلات وبفارق ذو دلالة إحصائية عن زملائهم منخفض الطموح للإنجاز، كما تبين أن مستوى الطموح لدى العينة الكلية كان يتذبذب خلال مهمة حل المشكلات والذي كان يزيد بعد أي أداء ناجح وتقل بعد أي أداء غير ناجح، كما تبين من الدراسة أن فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح للإنجاز وكان الفارق لصالح الذكور.

وفي دراسة لـ كوزي (1995) Cozzi: والتي أجريت للتعرف على تأثير الصلابة النفسية والضغط والتحمل الاجتماعي على الإنجاز الدراسي لدى الطلاب الأوروبيين المنقلين للمدن وبلغت عينة الدراسة (227) طالب وطالبة من طلاب الجامعة تتراوح أعمارهم ما بين (18-30) عام وقد أسفرت عن نتائج من أهمها تباين الشخصية والمتغيرات البيئية الاجتماعية ذات مؤشر جيد لتعديل الدور، وأن الصلابة النفسية تعمل كمدعم للإنجاز الدراسي، كما أشارت أن الضغوط أدت إلى قلة الإنجاز الدراسي، وعدم المقدرة الاجتماعية وظهور أعراض التوتر على الطلاب.

وفي دراسة أخرى للتعرف على تأثير العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي نرى دراسة سنودجراسي (2004) Snodegrass: عند مركز التحكم ودافعية الإنجاز كعوامل مؤثرة على الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة

الموهوبين، تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالب طبق عليهم مقياس مركز التحكم من إعداد روتر Roter ومقياس الدافعية للإنجاز إعداد هيرمانز Hermanz وقد أسفرت الدراسة إلى أن هناك عوامل تعد مؤشر للتنبؤ بالأداء الأكاديمي بالإضافة إلى وجود عوامل أخرى تسهم في تحسين الأداء الأكاديمي والتي من أهمها إعداد المدارس الثانوية، والتوافق الاجتماعي، والإرشاد الأكاديمي.

وفي دراسة أخرى عن دافعية الإنجاز والصحة النفسية لدى مجموعة من الطلاب المراهقين بالمرحلة الثانوية نجد دراسة **أكريدينو، سلاني & Accordino (2000)** والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين دافعية الإنجاز والصحة النفسية لدى مجموعة من الطلاب بالمدارس الثانوية، وكذلك العلاقة بين دافعية الإنجاز وتقدير الذات وكذا اختلاف دافعية الإنجاز باختلاف النوع وتم إجراء الدراسة على عينة بلغت قوامها (١٢٣) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية وقد تم استخدام مقياس مايرز (Myres) لدافعية الإنجاز بالإضافة على مقياس تقدير الذات روزنبرج (Rosenberg) وقد تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، وكذا تبين عدم وجود فروق بين الجنسين في دافعية الإنجاز.

وفي دراسة لـ علي بن محمد مرعي مجممي (٢٠٠٦): والتي هدفت إلى معرفة طبيعة دافعية الإنجاز الدراسي وقلق الاختبار وبعض المتغيرات الأكاديمية كالتحصيل الدراسي والتخصص الدراسي، والفرقة الدراسية والتي أجريت على عينة مكونة من (٣٤٥) طالباً من طلاب كلية المعلمين بجازان، ولقد تم تطبيق مقياس (الحامد، ١٩٩٦)، ومقياس قلق الاختبار (الطريري، ١٩٩٢) وقد أسفرت عن نتائج منها وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين دافعية الإنجاز الدراسي وقلق الاختبار، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي والطلاب منخفضي التحصيل الدراسي في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي وذلك لصالح مرتفعي التحصيل

الدراسي، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الدراسي بين الطلاب المبتدئين والطلاب القدامى لصالح الطلاب المبتدئين، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة في كل من مستوى دافعية الإنجاز وفي مستوى قلق الاختبار بين الطلاب في التخصص العلمي والطلاب في التخصص الأدبي.

وفي دراسة أخرى لتأكيد ما سبق من نتائج دراسات عن دافعية الإنجاز نجد **دراسة (هبة الله محمد الحسن سالم ٢٠١٢):** والتي هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة السودانية وقد بلغت عينة الدراسة (٢٢٥) طالب وطالبة واستخدم الباحث مقياس "جيمس وينجارد" لدافعية الإنجاز، ومقياس جيمس الموضوع الضبط ومقياس "كامليا عبد الفتاح" لمستوى الطموح بالإضافة إلى درجة أعمال السنة والامتحانات النهائية لكل عام دراسي، وقد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح، وتبين وجود علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي، كما تبين وجود تفاعل دال إحصائياً بين مستويات الدافعية للإنجاز ومستويات موضع الضبط على التحصيل الدراسي.

هذا بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الدراسات تناولت الأمن النفسي في، علاقته بدافعية الإنجاز وهذه قريبة من موضوع دراستنا الحالية، فنذكر منها، **دراسة "حجاج عمر" (٢٠١٤):** والتي كانت تهدف للكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم، والعلاقة بينهم في ظل متغيري الجنس (ذكر أو أنثى) والتحصيل (علمي/ أدبي)، وتمثلت عينة الدراسة في (٣٠٦) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية تخصص علمي وأدبي، واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي لإبراهيم ماسلو وقام بتعريبه وإعداده أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٩) واستخدم مقياس الدافعية للتعلم، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والدافعية

للتعلم، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الدافعية للتعلم، والأمن النفسي، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الأمن النفسي والدافعية للتعلم تعزي لمتغير التخصص علمي أدبي.

وفي دراسة أخرى عن الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز في العمل لـ "ضيف الله الدبحي (٢٠٠٩): والتي كانت تهدف لمحاولة التعرف على طبيعة علاقة الأمن النفسي ودافعية الإنجاز في العمل العلمي الصف الثانوي تم إجراء الدراسة على عينة تتكون من (٣٤٤) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية (بنين) بمدينة الرياض بالسعودية واستخدام فيها اختبار الأمن النفسي للدليم وآخرون (١٩٩٣)، ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد الباحث ولقد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) وبين الأمن النفسي لمعلمي الثانوي ودافعتهم للإنجاز في العمل، وهذه العلاقة ارتباطية موجبة وهذا يعني أن أي زيادة في أحد هذه المتغيرات يتبعه زيادة في الآخر والعكس صحيح.

وفي دراسة لـ "مي الحرفي" (٢٠١٤): عن الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب جامعة دمشق والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز ومعرفة الفروق بين متوسط درجات طلبة الجامعة على مقياس الأمن النفسي ودافعية الإنجاز طبقاً لمتغير التخصص الدراسي وتكونت عينة البحث من (٥٨١ طالباً وطالبة) من طلبة بعض الكليات التطبيقية والنظرية في جامعة دمشق، وطبق عليهم مقياس الأمن النفسي ومقياس دافعية الإنجاز، وأشارت نتائج البحث على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجات مقياس دافعية الإنجاز، لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة الكليات التطبيقية.

وفي دراسة عن الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي كمحددات للعبء المعرفي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الجامعية. **لأحمد حسنين أحمد حسن (٢٠١٨)** والتي اجريت على عينة من (٥٠) من المراهقين في المرحلة الجامعية من طلاب الفرقة الأولى في المعهد العالي للعلوم الإدارية والتجارة الخارجية، نصفهم ذكور والآخر إناث وتم تطبيق اختبار كل من العبء المعرفي واختبار الدافعية للإنجاز واختبار التحصيل (الدراسي) وقد أسفرت الدراسة عن تبين أن العبء المعرفي منبئ للدافعية للإنجاز لطلبة الفرقة الأولى كما أن العبء المعرفي منبئ للتحصيل الدراسي للفرقة الأولى.

تعقيب على الدراسات السابقة

١- اتفقت نتائج عدد من الدراسات السابقة على أهمية وجود الصلابة النفسية في مواجهة الضغوط النفسية وأحداث الحياة الضاغطة حيث تعمل كمتغير وسيط في التخفيف من أثر هذه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسدية والنفسية وهذا ما أكدت عليه دراسات كل من (عماد مخيمر، ١٩٩٧)، وهل وآخرون Hull,et al (1987). وكلاارك وهارتمان (١٩٩٦) Clark & Hartman، نبيل دخان، بشير الحجار (٢٠٠٦).

٢- أشارت العديد من الدراسات على تأثير الصلابة النفسية على كل من المساندة الاجتماعية وجودة الحياة والصحة النفسية والذكاء الانفعالي والإنجاز الأكاديمي والمهارات الاجتماعية والتوافق الاجتماعي والأكاديمي والوعي الديني وهذا ما أشارت إليه دراسة (فضل عبد الصمد (٢٠٠٢)، عماد مخيمر (١٩٩٧)، ماننيز (٢٠٠٥) Mantz، رضوان أبو ركة (٢٠٠٥)، أزار (٢٠٠٦) Azar، أترى وآخرون Atriet all (٢٠٠٦)، زميت دليله (٢٠١٧) وفي كلانتار، خدري، نيكباخت، وموتقاليان (٢٠١٣) Kalantar, Khedri, Nikb akht Motvalian

٣- كما تبين من بعض الدراسات أن المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى الطلاب لهما دور في التنبؤ بالصحة النفسية، كما أن سمات الشخصية تعمل كمؤشر ينبئ بالصلابة النفسية لدى الطلاب كما في دراسة (مانتير (٢٠٠٥) Mantg، رضوان أبو ركلة، (٢٠٠٥)، واتري وآخرون (٢٠٠٦) Atri,et,al، هسناندوا أريا ودووجاهية (٢٠١٤) Hasanrand, arqa, Dogaheh، وزانج Zhang zhang (2011).

٤- كما تبين من الدراسات وجود حالة من الجدل المستمر حول طبيعة الفروق بين الذكور والإناث من الطلاب وغيرهم في الصلابة النفسية فاتجهت دراسة، فضل عبد الصمد (٢٠٠٢)، هلكا عمر (٢٠١٦)، تهيد البيرقدار (٢٠١١)، كور Kaur (٢٠١٢) للتأكيد على وجود فروق في الصلابة النفسية بين الجنسين ولصالح الطلاب الذكور مقارنة بالإناث من الطالبات كما تبين في دراسة أحمد المنشاوي (٢٠١٧)، أميره سعد جمعة (٢٠٢٠).

٥- كما تبين وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين كل من الصلابة النفسية والصحة النفسية وجودة الحياة وتقدير الذات والصمود النفسي والإنجاز الأكاديمي في دراسة (عماد مخيمر ١٩٩٧)، أزار (2006) Azar، رضوان أبو ركلة (٢٠٠٥)، زميت دليلة (٢٠١٧)، أحمد المنشاوي (٢٠١٧)، رايات ومحتشمي، وتاجاري واخبري زاد (٢٠١٥) Reayat, Mohatashmi, tajari & Akhbari rad، نايف الحمد (٢٠١٧).

٦- اتفقت نتائج عدد من الدراسات السابقة على أن سلوك الوالدين مع أبنائهما يلعب دورًا هامًا في الشعور بالأمن النفسي للأبناء وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من جمال حمزة (٢٠٠١)، عماد مخيمر (٢٠٠٣)، ميساء المهندس (٢٠٠٦)، روزين ورثيام (2009) Rosen& & Rathbauim، ليجيان (Lijuanetal 2004).

٧- أشارت العديد من الدراسات إلى فاعلية برامج الإرشاد والنفس في تنمية الأمن النفسي لدى الطلاب كدراسة (احمد رشيد (٢٠٠٥)، أنور راجح (٢٠١٣)، زينب شقير (٢٠٠٥)، هشام كامل (٢٠١٩).

٨- اتضح من الدراسات السابقة وجود حالة من الجدل المستمر حول طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي فاتجهت دراسة اسياراجح (٢٠١١)، انجما واجاز (٢٠١٤) AnJuma & Aijaz، حسين جبر (٢٠١٥) إلى أن الإناث أكثر شعورًا بالأمن النفسي عن الذكور، بينما خلصت دراسة سالم المفرجي، عبد الله الشهري (٢٠٠٨)، مهنا عبد الله (٢٠١٠)، العجمي، العاسمي، والعجمي (٢٠١٥)، سحر عبود (٢٠١٨) إلى وجود فروق ذات دلالة في الصلابة النفسية بين الجنسين من الطلاب ولصالح الذكور.

٩- اتضح من الدراسات السابقة على دافع الإنجاز أن الدافع للإنجاز يرتبط ايجابياً مع كل من الصحة النفسية والصلابة النفسية وتقدير الذات ومستوى الطموح والتحصيل الأكاديمي والعمود النفسي وهذا ما أشارت إليه دراسة على حسن علي (١٩٨٧)، Joshi (١٩٨٥)، فاروق موسى (١٩٨٧)، وكوزي (١٩٩٠)، Cozzi، سييري (١٩٩٥) siry، وسنوداجراس (٢٠٠٤) Snodgrass، هبة الله محمد سالم (٢٠١٢) حجاج عمر (٢٠١٤).

١٠- تبين أن الشعور بالأمن النفسي يلعب دورًا هامًا في تنمية دافع الإنجاز والدافع للتحصيل والتعلم لدى طلاب الجامعة وغيرهم من الطلاب بالمرحلة الثانوية كدراسة Joshi (1985)، عبد الرحمن السهيلي (٢٠٠٤)، سالم المفرجي وعبد الله الشهري (٢٠٠٨)، ضيف الله الدبلحي (٢٠٠٩)، هبة الله سالم (٢٠١٢)، حجاج عمر (٢٠١٤)، مي الحرفي (٢٠١٤)، احمد حسنين (٢٠١٨)، شيماء الطاهر (٢٠١٩) حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأمن النفسي دافع الإنجاز في تلك الدراسات.

لقد تبين من العرض السابقة ما يلي:

- ١- اجمعت العديد من الدراسات على أهمية متغيرات الدراسة (الصلابة النفسية، والأمن النفسي، دافعية الإنجاز) وأثرها في مواجهة الضغوط وأحداث الحياة الضاغطة، وأهميتها في تنمية الشعور بالأمن النفسي ودافع الإنجاز لدى الطلاب بصفة خاصة.
- ٢- تضارب النتائج بين الجنسين في متغيرات الدراسة الثلاث.
- ٣- تبين أهمية البرامج الإرشادية في تنمية كل من الأمن النفسي ودافعية الإنجاز.
- ٤- ندرة بعض الدراسات التي تناولت المتغيرات الثالثة معاً: في دراسة واحدة.
- ٥- لقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف أكثر على متغيرات الدراسة. وتحديد مشكلتها وفروضها، كما ساهمت في إثراء الجانب النظري والتطبيقي وفي تحليل النتائج وتفسيرها.

فروض الدراسة:

- في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، يضع الباحث الفروض التالية:
- ١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية وأبعادها الفرعية والأمن النفسي وأبعاده لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة.
 - ٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من "الصلابة النفسية وأبعادها والأمن النفسي وأبعاده" ودافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة.
 - ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من عيني الذكور والإناث من طلاب الجامعة في كافة متغيرات الدراسة.
 - ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من عيني مرتفعي الأمن النفسي ومنخفض الأمن النفسي في كافة متغيرات الدراسة.

٥- نتوقع وجود مكونات عاملية عامة ومشاركة قد يكشف عنها التحليل العاملي لتشير إلى العلاقة بين متغيرات الدراسة.

٦- يمكن التنبؤ بالصلابة النفسية وأبعادها (كمتغير تابع) من خلال درجة الأمن النفسي وأبعاده ودافعية الإنجاز (كمتغيرات مستقلة) لدى عينة الدراسة.

منهج الدراسة واجراءاتها:

أولاً- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث دراسة طبيعة العلاقة بين كل من (الصلابة النفسية والأمن النفسي ودافعية الإنجاز) لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين فضلاً عن التعرف على مدى مساهمة تلك المتغيرات (الأمن النفسي ودافعية الإنجاز) في التنبؤ بالصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

ثانياً- إجراءات الدراسة:

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالب وطالبة من كلية الآداب جامعة أسيوط من فرق دراسية وتخصصات مختلفة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممن كانوا بقاعات المحاضرات بصورة عفوية وبدون تواصل معهم مسبق وممن رغبوا في التعاون مع الباحث طواعية.

ويشير جدول (١) إلى توزيع عينة الدراسة والتي بلغ عددهم (٣٢٠) طالب وطالبة منهم (١٦٠) طالب، (١٦٠) طالبة، منهم (٤٢) طالب، (٤١) طالبة من قسم التاريخ، (٣٨) طالب، (٤٣) طالبة من قسم اللغة العربية، (٤١) طالب، (٣٩) طالبة من قسم علم النفس، (٣٩) طالب، (٣٧) طالبة من قسم علم اجتماع.

بينما جاءت أعدادهم حسب الفرق الدراسية كالتالي: الفرقة الأولى (٨١) طالب وطالبة، والفرقة الثانية (٧٥) طالب وطالبة، الفرقة الثالثة (٨٤) طالب وطالبة، والفرقة الرابعة (٨٠) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (١٩-٢٣) عام بمتوسط عمر زمني قدره (٢١.٥) وانحراف معياري (١.٦٥)، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة.

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعًا للجنس

والفرق الدراسية والتخصص الأكاديمي

الإجمالي	الطالبات				الطلاب				التخصص
	علم اجتماع	علم نفس	تربية	تربية	علم اجتماع	علم نفس	تربية	تربية	الفرقة
٨١	٩	٨	١٢	١١	١١	١١	٧	١٢	الأولى
٧٥	٧	١١	١٠	٩	٨	٩	١٠	١١	الثانية
٨٤	١١	٩	١١	١٠	١١	١١	١٢	٩	الثالثة
٨٠	١٠	١١	١٠	١١	٩	١٠	٩	١٠	الرابعة
٣٢٠	٣٧	٣٩	٤٣	٤١	٣٩	٤١	٣٨	٤٢	الإجمالي

أدوات الدراسة:

لقد قام الباحث باستخدام الأدوات التالية:

١- مقياس الصلابة النفسية: إعداد وترجمة عماد مخيمر (٢٠١١).

يعتبر مقياس الصلابة النفسية الذي أعده كوباز وترجمه وأعدده إلى العربية عماد مخيمر (٢٠١١)، أداة تعطي تقديرًا كميًا لصلابة الفرد النفسية، ويتكون المقياس من (٤٧) فقرة تقع الإجابة عليه في ثلاث مستويات هي دائمًا - أحيانًا - أبدًا وتتراوح

الدرجة ما بين (دائمًا ٣ درجات - أحيانًا درجتان - أبدًا درجة واحدة) وبذلك تصبح درجة المقياس تتراوح ما بين (٤٧-١٤١) درجة، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية، ويوجد من بين العبارات (١٥) عبارة تصحح بطريقة عكسية، وذلك للتقليل من ميل المفحوص لاتخاذ نمط ثابت للإجابة وتتمثل في العبارات الاتية "٧-١١-١٦-٢١-٢٣-٢٥-٢٨-٣٢-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٤٢-٤٦-٤٧" ويتكون المقياس من ثلاث أبعاد هي:

١- الالتزام: يتكون من (١٦) عبارة وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى أن الفرد أكثر التزامًا تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين.

٢- التحكم: ويتكون من (١٥) عبارة، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى أن الفرد لديه اعتقاد عالٍ بالقدرة على التحكم في الأحداث.

٣- التحدي: ويتكون من (١٦) عبارة تشير الدرجة المرتفعة إلى قدرة الفرد على التحدي والمبادأة واتخاذ القرار والاختيار بين بدائل متعددة والقدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة.

ثبات المقياس: من أجل التحقق من معامل ثبات المقياس قام "عماد مخيمر" (٢٠١١) بحساب ثبات المقياس على عينة من طلاب الجامعة من كلية الآداب جامعة الزقازيق عددهم (٨٠) طالب وطالبة.

أ- **الاتساق الداخلي:** وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه، وحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد وبين المجموع الكلي لدرجات المقياس، وجاءت نتيجة الاتساق الداخلي لتشير إلى ارتباط دال بين كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، كذلك درجة كل بعد وبين المجموع الكلي لدرجات المقياس وجميعها دالة عند ٠.٠٠٥، ٠.٠٠١.

ب- **معامل ألفا كرونباخ:** استخدم معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس ويوضح

الجدول (٢) التالي. معامل ثبات المقياس وثبات كل بعد من أبعاده باستخدام
معامل ثبات الفا كرونباخ.

معامل الثبات	البعد
٠.٦٩	الالتزام
٠.٧٦	التحكم
٠.٧٢	التحدي
٠.٧٥	الدرجة الكلية

ويلاحظ من الجدول (٢) ارتفاع معامل ثبات المقياس ككل ٠.٧٥ وهو دال عند
مستوى ٠.٠١ ويلاحظ أيضًا الارتفاع في معاملات الثبات للأبعاد الفرعية.

صدق المقياس:

أ- **الصدق الظاهري:** تم عرض المقياس على ثلاث محكمين من المتخصصين في
مجال علم النفس، وترتب على صدق المقياس أنه تم تعديل صياغة بعض عبارات
المقياس.

ب- **الصدق التلازمي:** تم حساب الصدق التلازمي للأداة الحالية مع مقياس قوة الأنا
(لمحمد شحاته ربيع) (١٩٧٨) وكان معامل الارتباط بين الأداة الحالية بمقياس قوة
الأنا $r = 0.75$ وهو دال عند مستوى ٠.٠١ (عماد مخيمر، ٢٠١١).

الثبات في الدراسة الحالية:

أ- تم حساب ثبات مقياس الصلاة النفسية بطريقة التقسيم النصفى للاختبار (spilt-half
زوجي، وفردى) على عينة قوامها (٥٠) طالب وطالبة ممن تتوفر فيهم

خصائص عينة الدراسة الأساسية، وتم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة بمعادلة (سبيرمان - براون) لرفع معاملات الثبات إلى ما يتوقع أن تكون عليه حيث أن طريقة التقسيم النصفي تخفض من قيمة معاملات الارتباط المستخرجة.

جدول (٣) يوضح نتائج معامل الارتباط بين نصفي كل مقياس

فرعي ومعامل الثبات المقابل له

معامل الثبات	ر	المقاييس
٠.٧٤	٠.٦٢	الالتزام
٠.٨٣	٠.٧٠	التحكم
٠.٥٧	٠.٤٤	التحدي
٠.٦٢	٠.٥٣	الدرجة الكلية

ب- الصدق في الدراسة الحالية:

تم إجراء صدق التكوين الفردي وذلك من خلال حساب الارتباطات بين أبعاد المقياس والدرجة والكلية للمقياس وذلك للعينة الكلية كما هو موضح في جدول (٤) الآتي:

جدول (٤) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل الارتباط								
١	٠.٦٣	١١	٠.٥٩	٢١	٠.٥٨	٣١	٠.٩١	٤١	٠.٧٠
٢	٠.٤٠	١٢	٠.٨٧	٢٢	٠.٦٣	٣٢	٠.٩٠	٤٢	٠.٧١
٣	٠.٣٥	١٣	٠.٧٣	٢٣	٠.٧٧	٣٣	٠.٥١	٤٣	٠.٦٧
٤	٠.٧٦	١٤	٠.٧٨	٢٤	٠.٣٧	٣٤	٠.٥٠	٤٤	٠.٣٩

الصلابة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي ودافعية الإنجاز
لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة

العبارة	معامل الارتباط								
٥	٠.٤٨	١٥	٠.٥٩	٢٥	٠.٩٥	٣٥	٠.٩٢	٤٥	٠.٩٥
٦	٠.٣٦	١٦	٠.٩٢	٢٦	٠.٣٨	٣٦	٠.٤٨	٤٦	٠.٧٠
٧	٠.٦١	١٧	٠.٣٤	٢٧	٠.٩٥	٣٧	٠.٦٨	٤٧	٠.٧٢
٨	٠.٦٢	١٨	٠.٤١	٢٨	٠.٣٨	٣٨	٠.٣٩	-	-
٩	٠.٩٢	١٩	٠.٤٩	٢٩	٠.٩٥	٣٩	٠.٦٩	-	-
١٠	٠.٩٤	٢٠	٠.٦٤	٣٠	٠.٥٩	٤٠	٠.٤٩	-	-

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة عند مستوى (٠.٠١) مما يعطي ثقة في المقياس وأنه يتمتع بخصائص سيكومترية من حيث الثبات والصدق.

٢ - مقياس الأمن النفسي: (إعداد - زينب شقير، ٢٠٠٥).

توصلت المؤلفة من خلال الإطار النظري للأمن النفسي إلى مجموعة من البنود التي تدور حول محتوى ومفهوم الأمن النفسي، كما أنها طرحت على طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية (١٦٠٠) طالبًا التساؤل التالي، من الممكن أن يعيش الفرد في حياته العامة وسط مجموعة من الناس ينتمي إليهم يتقبلونه ويحبونه ويحبهم مما يشعره بالأمن والسلامة ويقبل لديه الشعور بالخطر أو القلق من حوله" وطلبت من كل فرد أن يعبر من خلال عبارات عن شعوره الشخصي ورأيه بمدى الانتماء والحب و التقدير من الآخرين، وكذلك تقدير لمشاعر الأمن والسلامة من حولك ومع من تعيش معهم، بعدها قامت الباحثة بتفريغ آراء الطلاب والأكثر تكرارًا ومناظرتها للبنود التي وضعتها في ضوء المفهوم العلمي للأمن النفسي توصلت إلى ٧٢ عبارة في البداية، ثم تم استبعاد بعض العبارات حتى وصل المقياس في صورته

النهائية إلى ٥٤ عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، الحياة العامة والعملية، الحالة المزاجية، والعلاقات الاجتماعية والتفاعل وتتم الاستجابة على أربعة مستويات هي: موافق بشدة (كثير جداً)، موافق كثيراً، غير موافق أحياناً، غير موافق بشدة. (زينب شقير، ٢٠٠٥، ص ١١-١٨).

مكونات المقياس: يتكون المقياس من أربعة أبعاد هي:

١- تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل: ويتضمن ١٤ عبارة وهي رقم: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨.

٢- الحياة العامة والعملية للفرد ويتضمن ١٨ عبارة أرقام: ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧.

٣- الحالة المزاجية للفرد ويتضمن ١٠ عبارات وهي: ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧.

٤- العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد ويتضمن ١٢ عبارة وهي: ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤.

ويتم الاستجابة على فقرات المقياس على أربعة مستويات هي: موافق بشدة (كثيراً جداً)، موافق كثيراً، غير موافق أحياناً، غير موافق بشدة. كما أنه يحتوي على اتجاهين في التصحيح.

- أرقام العبارات من ١ إلى ١٩ اتجاه التصحيح موجب درجات التصحيح على المستويات الأربعة، موافق بشدة (٣)، موافق كثيراً (٢) غير موافق أحياناً (١)، غير موافق بشدة (صفر).

- أرقام العبارات من ٢٠-٥٤ اتجاه التصحيح سالب ودرجات التصحيح على المستويات الأربعة: موافق بشدة (صفر)، موافق كثيراً (١) غير موافق أحياناً (٢)، غير موافق بشدة (٣). (زينب شقير، ٢٠٠٥، ص ١١-١٨).

- المقياس في نسخته الأصلية: (الصدق والثبات).

صدق المقياس:

أ- **الصدق الظاهري**: حيث تم عرض المقياس خلال فترة إعدادة على مجموعة من المختصين عددهم (١٢) في مجال الصحة النفسية، وكذلك في مجال الإرشاد النفسي، وقد وافقوا جميعاً على ملاءمة بنود المقياس مع الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) ثم عرضته على أربعة من أساتذة الصحة النفسية، وقد نالت جميع البنود الموافقة، وبذلك أصبح عدد بنود المقياس (٥٤) في شكله النهائي.

ب- **صدق المحك (الصدق التجريبي)**: تم تطبيق المقياس الحالي على عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة من الفرقة الثالثة بكلية التربية، كما تم تطبيق مقياس الطمأنينة النفسية من أعداد مستشفى الطائف حيث سبق للمؤلفة تقنيه على عينة مصرية عام (٢٠٠٢) ضمن اجراءات بحث قامت به الباحثة على نفس العينة، وقد كان معامل الارتباط بين درجات المقياسين ٠.٧٨، ٠.٨٢، ٠.٨٠ لكل من عينة الذكور والإناث والعينة الكلية على التوالي، وهو ارتباط دال ومرتفع مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام.

ج- **صدق التمييز**: يوضح هذا النوع من الصدق امكانية استخدام مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) في الكشف عن الفروق بين المجموعات في درجة الأمن النفسي، وقد جاءت قيم "ت" جميعها دالة فمن مستوى ٠.٠٠١، أي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من مجموعتي الذكور والإناث، وكذلك بين مجموعات الأسوياء ومجموعات المرضى (السرطان، ومرض الفشل الكلوي، مرض القلب، والمكفوفين)، ومن ثم فإن المقياس يمكنه التمييز بوضوح بين فئات مختلفة. مما يدعم صدقه.

د- **صدق المفردات**: حيث تم حساب معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس لعينة من الجنسين عددها (٢٠٠) من طلاب الجامعات، حيث تراوحت قيمة الارتباط ما بين (٠.٣٤) كأدنى قيمة، (٠.٨٢) كأعلى قيمة وهي جميعاً مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ وهذا يدعم صدق المقياس في الاستخدام.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بعدة طرق:

أ- **طريقة إعادة التطبيق:** حيث تم إجراء ثبات المقياس بتطبيقه على عينة من الجنسين من طلاب الجامعة عددها (٨٠) من كل جنس، بفواصل زمني بين مرتي التطبيق أسبوعان، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٧٨، ٠.٧١، ٠.٧٥) لكل من عينة الذكور، والإناث، والعينة الكلية على التوالي.

ب- **طريقة ثبات الاتساق:** تم حسابه بطريقتين، حيث استخدمت معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية بين البنود الزوجية والفردية لعينة مقدارها (١٦٠)، وكان معامل الارتباط (٠.٥٩٢) وبتطبيق المعادلة بلغ م عامل الثبات (٠.٧٤٤) وهو دال ومرتفع عند ٠.٠١ مما يؤكد ثبات المقياس.

ج- **طريقة الاتساق الداخلي:** حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات المحاور الأربعة للمقياس معا وكذلك كل محور مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت القيم ما بين ٠.٤٨ كأدنى قيمة و ٠.٨٣ كأعلى قيمة.

د- **طريقة معامل ألفا كرونباخ:** حيث تم حساب معامل الفا كرونباخ على عينة الذكور والإناث من طلاب الجامعة، حيث بلغت قيمته (٠.٨٩٩، ٠.٩٢٧، ٠.٩١٣) لعينة الذكور والإناث والعينة الكلية على التوالي. (زينب شقير، ٢٠٠٥).

الصدق في الدراسة الحالية:

أ- **صدق المجموعات الطرفية.** (التمييزي): تم احتساب الصدق التمييزي بين المجموعات الطرفية بين المرتفعين والمنخفضين في الدرجة حيث تم اجراء عمليات الثبات، والصدق على مجموعة بلغت (٥٠) طالب وطالبة ممن تتوفر فيهم

خصائص عينة الدراسة الأساسية. ولقد تم ترتيب درجات العينة ترتيباً تصاعدياً حسب الدرجة الكلية للمقياس ثم تم التمييز بين مجموعتين من المرتفعين والمنخفضين في الدرجة وبعد ذلك تم القيام بحساب قيمة (ت) للتعرف على الدلالة للفروق بين المجموعتين وقد بلغت قيمة (ت) ١٢.٤ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١ وهذا يدل على أن المقياس لديه قدرة تمييزية عالية.

ب- **صدق الاتساق الداخلي:** وقد تم ذلك من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الأربعة مع بعضهم البعض وبين الأبعاد الأربعة مع الدرجة الكلية للمقياس.

والجدول (٥) يبين معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس

الأمن النفسي والدرجة الكلية

الأبعاد	تكوين الفرد	الحياة العامة	الحالة المزاجية	العلاقات الاجتماعية	الدرجة الكلية
الأول	١	٠.٥١٥	٠.٢٩٣	٠.٤٤٠	٠.٧٠٥
الثاني	-	١	٠.٣٣٤	٠.٥٨٨	٠.٨٠٥
الثالث	-	-	١	٠.٧٢٠	٠.٧٤٩
الرابع	-	-	-	١	٠.٨٦٦

يتضح من الجدول (٥) أن يتم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الأربعة والدرجة الكلية للمقياس كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) وكذلك العلاقات بين الأبعاد الأربعة فيما بينها دالة أيضاً عند نفس المستوى وهذا يعطي دلالة بأن هناك تجانس واتساق داخلي للمقياس.

الثبات في الدراسة الحالية:

لقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ لدى الذكور والإناث لعينة التقنيين (٥٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة وبلغت قيمته ٠.٧٧١، ٠.٨٢٥، ٠.٨٠٥ ولعينة الذكور والإناث والعينة الكلية على التوالي. وهذا يدل على أن مقياس الأمن النفسي، صادق وثابت ويمكن استخدام في الدراسة الحالية.

٣- مقياس الدافعية للإنجاز: إعداد (فاروق عبد السلام موسى، ١٩٩١).

أعد هذا الاختبار في الأصل (هـ. ج. م هيرمانز Hermanz) وعند صياغة عبارات المقياس استخدمت الصفات العشرة التي تميز مرتفعي التحصيل عن ومنخفضي التحصيل وهي مستوى الطموح المرتفع والسلوك الذي تقل فيه المغامرة والحراك الاجتماعي، والمثابرة، توتر العمل، وإدراك الزمن، والتوجه نحو المستقبل، واختيار الرفيق، والبحث عن التقدير والرغبة في الأداء الأفضل.

وقام بتعريبه وتقنينه على البيئة المصرية د/ فاروق عبد السلام موسى (١٩٩١) كلية التربية، جامعة الزقازيق، ويساعد هذا الاختبار على قياس مقدار دافع الفرد للإنجاز ويتكون الاختبار من (٢٨) فقرة، غير كاملة، يلي كلاً منها عدد من العبارات التي يمكن أن يكمل منها الفقرة، ويوجد أمام كل عبارة قوسان وعلى المفحوص أن يقرأ الفقرة الناقصة ثم يختار العبارة التي يرى أنها تكمل الفقرة ويضع علامة (x) بين القوسين الموجودين أمام هذه العبارة، ولا يضع أكثر من علامة على السؤال الواحد. ولا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابات إنما تعبر عن رأي المفحوص.

طريقة تقدير الدرجات: يتم في هذا الاختبار طريقة تدرج تبعاً لدرجة إيجابية الفقرة أو العبارة، أي أنه في الفقرات الموجبة تعطي العبارات أ - ب - ج - د - هـ - الدرجات ٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١ على التوالي، وفي الفقرات السالبة ينعكس الترتيب السابق حيث تعطي العبارات أ - ب - ج - د - هـ - الدرجات ١ - ٢ - ٣ - ٤ -

٥ على التوالي وتتراوح الدرجة الكلية للاختبار بين (٢٨) درجة كحد أدنى، (١٤٠) درجة كحد أقصى (أعلى).

ثبات الاختبار:

لقد تم التأكد من ثبات وصدق الاختبار من قبل في دراسات كثيرة، وفي الدراسة الحالية قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٥٠) طالب وطالبة من كلية الآداب من أقسام مختلفة الأجراء عمليتي الثبات والصدق. ولقد تم حساب ثبات المقياس بأكثر من طريقة.

أ- **طريقة إعادة الاختبار:** فقد تم تطبيق الاختبار وبعد خمسة عشر يوماً تم التطبيق للمرة الثانية وتم احتساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين في مرتي التطبيق وقد وصل معامل الارتباط ٠.٧٢ وهو معامل مرتفع ودال عند مستوى ٠.٠١ وهذا يؤكد على ثبات الاختبار.

ب- **طريقة التجزئة النصفية:** كما تم احتساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية واحتساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار الدرجات الفردية والدرجات الزوجية وقد وصل معامل الارتباط ٠.٧٥ وهو معامل ارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ وتم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة "سبيرمان - براون" وقد وصل معامل الثبات ٠.٨٣ وهو معامل ثبات مرتفع ومقبول للمقياس ويمكن استخدام في الدراسة الحالية.

صدق الاختبار:

أ - **طريقة الاتساق الداخلي:** لقد قام الباحث بحساب صدق الاتساق وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنيين في كل عبارة على حدة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت معاملات الارتباط تتراوح قيمتها ٠.٤٢٣، ٠.٦٣١ وجميعها قيم دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

ب- **طريقة الصدق التلازمي:** قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على الاختبار المستخدم بالدراسة ودرجاتهم على مقياس التوجه نحو الإنجاز من إعداد ايزنك وولسن (EysenK and lialson) على نفس العينة ولقد وصل معامل الارتباط بين الاداتين ٠.٧٦ وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ يتضح مما سبق أن اختبار الدافع للإنجاز يتمتع بخصائص سيكومترية من حيث الثبات والصدق.

خطوات إجراءات الدراسة:

لقد تم تطبيق الأدوات المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في اختبار الصلابة النفسية، واختبار الأمن النفسي، واختبار دافع الإنجاز على عينة الدراسة والتي بلغت (٣٤٠) طالب وطالبة بكلية الآداب، جامعة أسيوط من مستويات دراسية وتخصصات أكاديمية مختلفة، وبعد تصحيح الاختبارات تم استبعاد (٢٠) طالب وطالبة لم يستكملوا التطبيق ولقد استقر التطبيق على عينة الدراسة المتبقية والتي بلغت (٣٢٠) طالب وطالبة وتم إجراء المعاملات الإحصائية المناسبة والتي اشتملت على الأساليب الإحصائية التالية:

١- المتوسط الحسابي

٢- الانحراف المعياري

٣- اختبارات "ت" t- test

٤- معامل الارتباط لبيرسون.

٥- التحليل العاملي.

٦- تحليل الانحدار.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

سيتم عرض النتائج وتفسيرها، وفقاً للفروض المطروحة كما يلي:

أولاً- بالنسبة للفرض الأول: والذي ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأبعاد الفرعية للصلابة النفسية والأبعاد الفرعية للأمن النفسي لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين مستوى الصلابة النفسية بأبعادها المختلفة والشعور بالأمن النفسي بأبعاده المختلفة لدى عينة الدراسة من طلبة وطالبات الجامعة معاً لدى العينة ككل. وكانت نتائج الدراسة كما يوضحها جدول (٦) التالي:

جدول (٦) يبين العلاقة الارتباطية بين متغيرات الصلابة النفسية

أبعاد الأمن النفسي المختلفة لدى عينة الدراسة.

الدرجة الكلية للأمن النفسي	المرتبط بالتفاعل الاجتماعي	المرتبط بالحالة المزاجية	المرتبط بالحياة العامة	الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد	المتغيرات
٠.١٨١ **	٠.٠٧١	٠.١٥٦ *	٠.١٧٦ *	٠.١٧٨ *	١- الالتزام
٠.٠٩٧	٠.٠١٨	٠.٠٨٠	٠.٠٩١	٠.١٤٣ *	٢- التحكم
٠.١٩٩ **	٠.٠٩١	٠.١٣٩ *	٠.٢١٤ **	٠.١٩١ **	٣- التحدي
٠.١٧٦ *	٠.٠٤٨	٠.١٣٩ *	٠.١٣٩ *	٠.١٩٣ **	٤- الدرجة الكلية للصلابة النفسية

لقد تبين من خلال جدول (٦) وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين معظم متغيرات الصلابة النفسية وبين الأمن النفسي بأبعاده المختلفة لدى عينة الدراسة حيث تبين:

- وجود علاقة إيجابية دالة بين "الالتزام" من متغيرات الصلابة النفسية وكل من أبعاد الأمن النفسي المرتبطة بتكوين الفرد، والأمن المرتبط بالحياة العامة، والمرتبط بالحالة المزاجية والدرجة الكلية للأمن النفسي وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠٥.
- وجود علاقة إيجابية دالة بين "التحكم" من متغيرات الصلابة النفسية ولدى الأمن المرتبط بتكوين الفرد فقط وهو دال عند مستوى ٠.٠٠٥.
- وجود علاقة إيجابية دالة بين "التحدي" من متغيرات الصلابة النفسية وكل من متغيرات الأمن النفسي، المرتبط بتكوين الفرد، المرتبط بالحياة العامة، المرتبط بالحالة المزاجية وكذلك بالدرجة الكلية للأمن النفسي وجميعها دالة عند ٠.٠٠١ وفي ماعدا المرتبط بالحالة المزاجية فهو دال عند ٠.٠٠٥.
- وجود علاقة إيجابية دالة بين "الدرجة الكلية للصلابة النفسية" وجميع متغيرات الأمن النفسي في ماعدا المرتبط بالتفاعل الاجتماعي لم يصل إلى حد الدلالة وكانت معظمها دال عند مستوى ٠.٠٠١.

يمكن تفهم هذه العلاقة الارتباطية ذات الدلالة بين جميع متغيرات الصلابة النفسية والأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد والمرتبط بالحياة العامة والحالة المزاجية والدرجة الكلية للأمن النفسي من خلال النظر إلى أهمية الصلابة النفسية للفرد حيث أثبتت نتائج البحوث الوقائية للصلابة النفسية أن تنمية الصلابة النفسية تؤدي إلى زيادة معامل التقييم الايجابي للذات والإحساس بالتطور والارتقاء الشخصي والاعتقاد بأن الحياة هادفة وذات معنى وكذلك يفرضي إلى تحسين جودة العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين والقدرة على إدارة المرء لحياته بفاعلية. (سعود ساطي السويهي ٢٠٢٠).

كما ترى (أميرة عبد الصلاح، ٢٠١٩، ص ١٨، ١٩)، أن الصلابة النفسية تؤثر في القدرات التكيفية، فالأفراد الأكثر صلابة لديهم كفاءة ذاتية أكثر ولديهم قدرات ادراكية أفضل من سواهم، وكما أن الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسي للفرد، يعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة وتخلق نمطاً من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفف من أثارها السلبية، ليصل إلى مرحلة التوافق وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة يملؤها الأمل والتفاؤل وتخلو حياته من القلق والاكتئاب والصراعات وتصبح ردود أفعاله مثلاً للاستحسان والالتزان الانفعالي والطمأنينة النفسية.

بالإضافة إلى ما أشار إليه كل من انجي هارت، ديريك بلنكو، وهيليون توماس (٢٠٠٧) Hart, blincow, & Thomas تبرز أهمية الصلابة النفسية بالنظر إلى الأشخاص ذوي المستويات المرتفعة فيها، ومدى انعكاسها على نوعية ومستوى جودة والتي تتضمن العلاقات الاجتماعية المتبادلة، لذوي المستويات المرتفعة من المرونة النفسية عنصر بذل وتلقي المساندة الانفعالية وهذه الارتباطات الانفعالية حاجة إنسانية أساسية تدفع باتجاه تأسيس وإقرار الإحساس بالانتماء فضلاً عن كونها مصدر للطمأنينة الانفعالية والأمن النفسي.

وفي هذا الصدد تري برابح نعيمة (٢٠١٦): أن الشعور بالأمن النفسي (الطمأنينة النفسية) يعتبر أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتنا وقد تحدثت عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي والرضا عن الحياة والاستمتاع بها وتحقيق التوافق النفسي وبناء شخصية متزنة خالية من الاضطراب النفسي والصراعات الداخلية.

ويتفق مع نتائج دراستنا الحالية عن الصلابة النفسية في علاقتها بمتغيرات الأمن النفسي دراسة هل وآخرون (١٩٨٧)، Hull, et al، والتي أجريت للتعرف على

الطبيعة العاملية للصلابة النفسية ودورها كمتغير وسيط يخفف من أثر الأحداث الضاغطة للحياة لدى طلاب الجامعة. والتي أشارت إلى وجود أثر للصلابة النفسية في التخفيف من أثر الضغوط بالإضافة إلى وجود ارتباط دال بين درجات مقياس الصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والخجل والوعي بالذات والوعي بالآخر.

ومتفق مع نتائج "فضل عبد الصمد" (٢٠٠٢) والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين كل من أبعاد الصلابة النفسية والوعي الديني، وبين الصلابة ومعنى الحياة. لدى طلاب الجامعة، كما أشارت إلى أن الشعور بمعنى الحياة والوعي الديني يعد من أهم العوامل المؤثرة والأكثر إسهامًا وفاعلية في أبعاد الصلابة النفسية المختلفة (التحكم والتحدي والالتزام).

وفي هذا الصدد نجد دراسة "مانتيز" (٢٠٠٥) Mantz والتي هدفت إلى التنبؤ بجودة الحياة النفسية من خلال التفاؤل والصلابة النفسية ولقد أشارت النتائج إلى قدرة كل من التفاؤل والصلابة النفسية على التنبؤ بجودة الحياة، وأن الصلابة النفسية تخفف من أثر الضغوط على الصحة الجسدية.

وتتفق مع هذه النتائج دراسة "أزار" (٢٠٠٦) Azar والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة والصلابة النفسية وتقدير الذات والتي توصلت للنتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة احصائياً بين جودة الحياة وكل من الصلابة النفسية وتقدير الذات لدى النساء العاملات والتي أشارت الدراسة وأنها أكثر صلابة من غير العاملات.

وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة، سالم المفرجي، وعبد الله الشهري (٢٠٠٨) عن العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة إحصائياً لدى عينة الذكور والإناث والعينة الكلية بين كل من متغيري الصلابة النفسية والأمن النفسي.

ثانيًا: بالنسبة للفرض الثاني والذي ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الأبعاد الفرعية للصلابة النفسية والأمن النفسي بأبعاده المختلفة ودافعيته للإنجاز لدى عينة الدراسة " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين أبعاد كل من الصلابة النفسية والأمن النفسي من جهة وبين الدافع للإنجاز من جهة ثانية لدى عينة الدراسة من طلبة وطالبات الجامعة معًا أي لدى العينة الكلية. وكانت نتائج الدراسة كما يوضحها جدول (٧) التالي:

جدول (٧) يبين العلاقة بين متغيرات كل من الصلابة النفسية

والأمن النفسي وأبعاده والدافع للإنجاز

الدرجة الكلية للأمن النفسي	التفاعل الاجتماعي	المرتبط بالحالة المزاجية	المرتبط بالحياة العامة	الأمن المرتبط بتكوين الفرد	الدرجة الكلية للصلابة	التحدي	التحكم	الالتزام	المتغيرات
٠.٥٦١ **	٠.٣٠٧ **	٠.٤٠٠ **	٠.٥٣٢ **	٠.٥٥٥ **	٠.٢١١ **	٠.٢٣٦ **	٠.١٣٩ *	٠.١٨٤ **	الدافع للإنجاز

لقد تبين من خلال جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين جميع أبعاد ومتغيرات الصلابة النفسية والأمن النفسي والدافعية للإنجاز حيث تبين:

- وجود علاقة إيجابية دالة بين الالتزام "كمتغير من متغيرات الصلابة النفسية وبين الدافعية للإنجاز وكان معامل الارتباط (٠.١٨٤) وهو دال عند مستوى ٠.٠٠١ .
- وجود علاقة إيجابية دالة بين "التحكم" من أبعاد الصلابة النفسية وبين الدافعية للإنجاز وقد وصل معامل الارتباط (٠.١٣٩) وهو دال عند مستوى ٠.٠٠٥ .
- وجود علاقة إيجابية دالة بين "التحدي" من أبعاد الصلابة النفسية وبين الدافعية للإنجاز وقد وصل معامل الارتباط (٠.٢٣٦) وهو دال عند مستوى ٠.٠٠١ .

- وجود علاقة إيجابية دالة بين "الدرجة الكلية للصلابة النفسية وبين الدافع للإنجاز" وقد وصل معامل الارتباط (٠.٢١١) وهو دال عند مستوى ٠.٠٠١.
- وجود علاقة إيجابية دالة بين الأمن المرتبط بتكوين الفرد" وهو من متغيرات الأمن النفسي والدافع للإنجاز" وقد وصل معامل الارتباط (٠.٥٥٥) وهو دال عند مستوى ٠.٠٠١.
- وجود علاقة إيجابية دالة بين الأمن المرتبط "بالحياة العامة والعملية للفرد"، وهو من متغيرات الأمن النفسي والدافع للإنجاز" وقد وصل معامل الارتباط (٠.٥٣٢) وهو دال عند مستوى ٠.٠٠١.
- وجود علاقة "إيجابية دالة بين" الحالة المزاجية للفرد من متغيرات الأمن النفسي والدافع للإنجاز" وقد وصل معامل الارتباط (٠.٤٠٠) وهو دال عند مستوى ٠.٠٠١.
- وجود علاقة إيجابية دالة بين "التفاعل الاجتماعي للفرد" من متغيرات الأمن النفسي والدافع للإنجاز وقد وصل معامل الارتباط (٠.٣٠٧) وهو دال عند مستوى ٠.٠٠١.
- وجود علاقة إيجابية دالة بين الدرجة الكلية للأمن النفسي والدافع للإنجاز وقد وصل معامل الارتباط (٠.٥٦١) وهو دال عند مستوى ٠.٠٠١.

وللتعرف على دلالة هذه النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وهو وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة يبين دافعية الإنجاز وكل من جميع متغيرات الصلابة النفسية والأمن النفسي وأبعاده بمعنى، أي زيادة في أحد المتغيرات يتبعه زيادة في المتغيرات الأخرى، من خلال الإشارة إلى أن الصلابة النفسية والشعور بالاطمئنان الانفعالي والأمن النفسي وتعد من مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتنا وقد تحدث كثير من العلماء والباحثين عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية والتي منها امتلاك الفرد مستوى عال من الصلابة النفسية وشعور الفرد بالاطمئنان والأمن النفسي والرضا عن الحياة والاستمتاع بها وتحقيق التوافق النفسي وبناء شخصية متزنة خالية

من الاضطرابات والصراعات الداخلية، فالحالة النفسية التي يعيشها الإنسان تنعكس على تصرفاته وحركاته ومستوى أدائه، فكلما كان الطالب مطمئن البال ساكن القلب ارتفع تحصيله وزادت دافعيته للإنجاز (برايح نعيمة، ٢٠١٦، ص ٥).

وتعد الدافعية نحو الإنجاز والاهتمام بها يعد اهتمام بالعلم وهذ يعتبر من أهم أهداف المجتمع لأن دراسة التحصيل وكل ما له علاقة به يعد ضرورة ملحة (حامد زهران، ٢٠٠٥) وفي هذا الصدد ترى "شيماء محمد الطاهر" (٢٠١٩) إن الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى زيادة التحصيل والإنجاز والأفراد الذين يشعرون بالأمن النفسي يكون إنجازهم أعلى من الأفراد الذين لا يشعرون به. هذا بالإضافة إلى وجود بعض الدراسات السابقة التي أشار إليها الباحث في دراسته تتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

ففي دراسة كوزي (١٩٩٠)، عن تأثير الصلابة النفسية والضغط والتحمل الاجتماعي على الإنجاز الدراسي لدى الطلاب والتي أشارت، إلى طبيعة العلاقة بين ضغوط الحياة ونوعية الصلابة النفسية والتحمل الاجتماعي، وعوامل البيئة الاجتماعية التي تؤدي بدورها لاختلاف المنجزين دراسياً عن غير المنجزين بأن هناك تباين في الشخصية والمتغيرات البيئية الاجتماعية ذات مؤشر جيد لتعديل الدور، وأن الصلابة النفسية تعمل كمدعم للإنجاز الدراسي، كما توصلت إلى أن الضغوط النفسية أدت إلى قلة الإنجاز. (نقلاً عن، خالد العبدلي، ٢٠١٢).

ومما يدعم هذه النتائج دراسة " كريستوفر " Kristopher (١٩٩٦) والتي كانت تنتظر ما إذا كان للصلابة النفسية والفاعلية ووجهة الضبط علاقة ارتباطية بأحد مكونات دافعية العمل لدى عينة من المعلمين والتي أشارت إلى وجود ارتباط إيجابي بين وجهة الضبط الداخلي وبين دافعية العمل، ووجود ارتباط بين الصلابة النفسية السلبية بعزم أفرادها على تبني وجهة الضبط الخارجي (نفوذ الآخرين)، كما أكدت الدراسة على أهمية الصلابة كمفهوم مهم لزيادة الدافعية تجاه العمل، وأن الافراد ذوي الصلابة يعتقدون أن صلابتهم تزيد من فعالية سلوكهم.

وتتفق مع دراسة "الريات محتشمي، وتاجاري وأخبري زاد (٢٠١٥): Reayat, mohatashami, tajari & Akhbari red عن الصلابة النفسية والصدوم النفسي وسمات الشخصية والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. والتي أشارت عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين كل من الصدوم النفسي والصلابة النفسية ومستوى الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب، كما أن الصلابة النفسية لدى الطلاب الناجحين يمكن أن تنبؤ بوجود الصدوم النفسي لديهم، كما أن الناجحون دراسياً كانوا أكثر صلابة من غيرهم.

وتتفق مع نتائج دراسة "أميرة سعد جمعة (٢٠٢٠) والتي أشارت بوجود علاقة ارتباطية دالة بين الصلابة النفسية ونوعية الحياة المرتبطة بالصحة. كما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة " عبد الرحمن السهيلي" (٢٠٠٤) والتي كانت تهدف إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب بإحدى دور رعاية الايتام والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة سالبة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى الطلاب.

كما تختلف مع دراسة "محمد صادق الموسوي" (٢٠٠٢): والتي هدفت للتعرف على السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. والتي أسفرت عن وجود علاقة ذات دلالة احصائية سلبية بين السلوك الاجتماعي والشعور بالأمن النفسي.

وتتفق مع نتائج دراسة جوشي (١٩٨٥) و Joshi والتي أجريت بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة، بين الشعور - عدم الشعور بالأمن النفسي والتحصيل الأكاديمي والتي أسفرت عن نتائج أن المجموعة التي كانت تشعر بالأمن النفسي كانت أعلى في درجات التحصيل الأكاديمي عن درجات المجموعة التي لا تشعر بالأمن النفسي ولكن الارتباط بين الشعور - وعدم الشعور بالأمن النفسي ودرجات التحصيل الأكاديمي غير دال.

ويتفق مع دراسة "سيري (1990) Siry" عن العلاقة بين مستوى الطموح لدى مرتفعي ومنخفضي الإنجاز وبين قدرتهم على حل المشكلات والتي تبين خلالها أن الطلبة ذوي مستويات الطموح العالي للإنجاز كان أدائهم عاليًا في حل المشكلات وبفارق ذو دلالة إحصائية عن زملائهم منخفضي الطموح للإنجاز، كما تبين أن مستوى الطموح لدى العينة الكلية كان يتذبذب خلال مهمة حل المشكلات والذي كان يزيد بعد أي أداء ناجح وتقل بعد أي أداء غير ناجح.

بالإضافة إلى اتفاق النتائج مع دراسة "هبة الله محمد الحسن (2012)" والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح، وتبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي.

كما أنها تتفق مع دراسة "حجاج عمر (2014)" والتي كانت تبحث عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم وقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الأمن النفسي والدافعية للتعلم. وأخيرًا تتفق مع نتائج دراسة "مي الحرفي" (2014) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجات مقياس دافعية الإنجاز.

ثالثًا - بالنسبة للفرض الثالث والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من عيني الذكور والإناث في كافة متغيرات الدراسة:

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام "T.Test" لمعرفة قيمة "ت" لبيان دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث من الطلاب على متغيرات كافة متغيرات الدراسة.

والجدول التالي (٨) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين درجات كلا من الذكور والإناث تبعًا لمتغيرات الجنس على متغيرات الدراسة.

م	متغيرات الدراسة	مجموعة الذكور (١٦٠) ن		مجموعة الإناث (١٦٠) ن		قيمة "ت"	مستوى الدلالة عند	اتجاه الفروق
		ع	م	ع	م			
١	الالتزام	٣٩.٢٣	٣٦.٩٣	٤.٨٩	٣.٥٠	٠.٠١	لصالح عينة الذكور	
٢	التحكم	٢٨.٩٥	٣٠.٤٩	٤.٣١	٢.٩١	٠.٠١	لصالح عينة الإناث	
٣	التحدي	٣٥.٠٧	٣٢.٧١	٤.٨٧	٤.٤٠	٠.٠١	لصالح عينة الذكور	
٤	الدرجة الكلية للصلابة	١٠٣.٢٩	٩٧.٩٥	١٣.٢٥	٤.١١	٠.٠١	لصالح عينة الذكور	
٥	الأمن المرتبط بتكوين الفرد	٢٨.١١	٢٣.٢٧	٧.٨٣	٦.٠٥	٠.٠١	لصالح عينة الذكور	
٦	المرتبط بالحياة العامة للفرد	٣٣.٠٠	٢٧.٨١	٧.٣٩	٦.٨٦	٠.٠١	لصالح عينة الذكور	
٧	المرتبط بالحالة المزاجية	١٧.١٨	١٨.٨٥	٦.٥٠	٢.٤٥	٠.٠٥	لصالح عينة الإناث	
٨	المرتبط بالتفاعل الاجتماعي	٢٤.٣٦	٢٢.٩٤	٦.٧٧	٢.٠١	٠.٠٥	لصالح عينة الذكور	
٩	الدرجة الكلية للأمن	١٠٤.٣٩	٩١.٠٨	٢٢.٧٥	٥.٦٣	٠.٠١	لصالح عينة الذكور	
١٠	الدافعية للإنجاز	٩٧.٢٨	٧٨.٣٠	٢٠.٩١	١٠.٠٩	٠.٠١	لصالح عينة الذكور	

** قيمة الدلالة غير مستوى: $0.05 = 1.97$ ، $0.01 = 2.59$

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من طلاب الجامعة على جميع متغيرات الدراسة، وهذه الفروق جاءت في معظمها لصالح عينة الذكور من الطلاب، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات التحدي والالتزام، والدرجة الكلية للصلابة النفسية من متغيرات الصلابة، كما تبين وجود فروق في بعض المتغيرات المرتبطة بالأمن النفسي والتي من بينها، الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد، والمرتبط بالحياة العملية للفرد، والمرتبط بالتفاعل الاجتماعي، والدرجة الكلية للأمن النفسي، وكذا متغير الدافعية للإنجاز وجميعها جاءت لصالح الذكور.

كما تبين وجود بعض الفروق البسيطة على متغير كل من "التحكم" من متغيرات الصلابة النفسية، ومتغير الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد حيث جاءت هذه الفروق لصالح عينة الإناث من الطلاب، وجاءت هذه الفروق في معظمها عند مستوى الدلالة (٠.٠١) لدى الجنسين.

ويتفق ذلك مع رأي الباحثين في تعريفات الصلابة حيث يرى "على عسكر (٢٠٠٢)" بأن الصلابة تنطبق على الفرد الذي يمتلك مجموعة من السمات التي تساعده على مواجهة مصادر الضغوط، والفرد الذي يتميز بالصلابة النفسية تتوافر لديه القدرة على توقع الأزمات والتغلب عليها في النهاية.

ويرى (جبر محمد، ٢٠٠٥) أنها إحدى السمات الإيجابية للشخصية التي تساعد على تحمل أحداث الحياة ومواجهتها وتخطي آثارها السلبية.

وفي هذا الصدد تشير "أمال أباطة" (٢٠١١) إلى الصلابة النفسية بأنها تعد "من المتغيرات الإيجابية ودالة على مقاومة الضغوط والشعور بالأزمات والاحباطات، وهي عامل مساعد في الحفاظ على الصحة النفسية والجسمية مع وجود دافع قوي

داخلي لدى الفرد لتحقيق ذاته، وإمكانياته للنمو والتطور، ويتوقع الكفاءة لمواجهة الأزمات وتشتمل على الضبط والالتزام، والتحدي، والمرونة".

ومن خلال نتائج دراستنا أحيالية والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة في الصلابة النفسية وأبعادها والأمن النفسي ومتغيراته ودافعية الإنجاز لصالح الذكور من الطلاب وهذا يعني أن الذكور هم أكبر في مستوى الصلابة والأمن النفسي ودافعية الإنجاز من الإناث من الطلاب وهذه النتيجة تتفق مع دراسات سابقة أمكن للباحث الاطلاع عليها فقد تتفق مع نتائج دراسة "فضل عبد الصمد (٢٠٠٢)" والتي اسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من الطلاب في أبعاد الصلابة النفسية لصالح الذكور من الطلاب، كما أظهرت أن الشعور بمعنى الحياة والوعي الديني هي من أهم العوامل المؤثرة والأكثر إسهامًا وفاعلية في أبعاد الصلابة النفسية الثلاثة (الالتزام، التحكم، التحدي).

وتتفق مع دراسة، تنهيد البيراقدار (٢٠١١)، التي أشارت إلى انخفاض، مستوى الضغط النفسي لدى الطلبة كما تبين وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين من طلبة الجامعة في كل من الضغط النفسي، والصلابة النفسية، وكان الفارق لصالح الطلاب الذي كان أعلى منه لدى الطالبات.

ويتفق كذلك مع دراسة "كاور" - Kaur (٢٠١٢) التي أشارت نتائجها عن وجود تأثير نوعي دال إحصائياً في الصلابة النفسية وأبعادها، وقد حصل الذكور على درجات مرتفعة في الصلابة النفسية مقارنة بالإناث.

وتتفق مع دراسة "هلكا عمر علاء الدين (٢٠١٦) والتي هدفت لفحص نمط العلاقة بين المتغيرات الثلاثة الصلابة النفسية وتحمل الضيق وأبعاد الشخصية وأسفرت النتائج على حصول الذكور من الطلاب على درجات أعلى من الإناث في الصلابة النفسية وأبعادها.

وتختلف مع دراسة "أحمد المنشاوي (٢٠١٧)، في نتائجها حيث أشارت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية بين الجنسين لصالح الإناث.

وتختلف أيضًا في النتائج مع دراسة " أميرة سعد جمعة " (٢٠٢٠) والتي أجريت للتعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية، والصلابة النفسية ونوعية الحياة المرتبطة بالصحة لدى مرضى السكر من النوع الثاني، والتي أشارت بأن من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية ونوعية الحياة المرتبطة بالصحة لصالح الإناث.

وتتفق أيضًا هذه النتائج مع نتائج دراسة "منزل عسران (٢٠٠٤)" والتي تكونت عينتها من (٦٠) طالبا من المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المشاركين في الأنشطة المختلفة والطلاب غير المشاركين في الأمن النفسي لصالح الطلاب المشاركين في الأنشطة، وللطلاب ذوي المستوى المرتفع من الأمن النفسي عن غيرهم.

وتتفق أيضًا مع نتائج دراسة "سالم المفرجي، عبد الله الشهري (٢٠٠٨) عن العلاقة الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في متوسط درجات الأمن النفسي لصالح عينة الذكور، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين الطلاب والطالبات في متوسط درجات الصلابة النفسية.

وتتفق مع دراسة "انجما وأجاز (٢٠١٤) Anjuma & Aijaz والتي كانت تبحث عن مشاعر الأمن وعدم الأمن لدى عينة من الطلاب المراهقين وعلاقة النوع، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في مشاعر عدم الأمن تعزى إلى النوع لصالح الإناث بمعنى أنهم أكثر شعور بعدم الأمن من

الذكور كما تبين وجود فروق ذات دلالة من حيث المستوى الاقتصادي الاجتماعي في مشاعر عدم الشعور بالأمن لصالح، المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض أي أن الفقراء هم أكثر شعورًا بعدم الأمن والأمان.

وتتفق أيضًا مع دراسة "العجمي، والقاسمي، والعجمي (٢٠١٥)، والتي أسفرت عن وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لدى عينة من الطلاب من أبناء المطلقين بالكويت في كل من متغيري الأمن النفسي، والصلابة النفسية لصالح عينة الذكور.

وتتفق مع نتائج دراسة "سييري، Siry (١٩٩٠)" والتي أجريت للتحقق من العلاقة بين مستوى الطموح لدى مرتفعي ومنخفضي الإنجاز وبين قدرتهم على حل المشكلات ولقد تبين من نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح للإنجاز وكان الفارق لصالح الذكور.

وتختلف مع نتيجة دراسة "حسين جبر، (٢٠١٥)" التي أجريت على عينة من طلبة كلية الفنون الجميلة والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي بين الجنسين لصالح الإناث.

كما تختلف مع نتائج دراسة روبنسون (Robinson, 2001) التي كانت تهدف إلى التعرف على دافعية الإنجاز لدى الطلاب الأمريكيين الأفارقة. والتي توصلت إلى نتائج منها وجود ارتباط بين دافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي وتبين وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في دافعية الإنجاز لصالح الطالبات.

بالإضافة إلى أنها تختلف مع نتائج دراسة "اكردينو، سلاني (٢٠٠٠) والتي كانت تهدف للتعرف على علاقة دافعية الإنجاز والصحة النفسية لدى عينة من الطلاب والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في دافعية الإنجاز.

رابعاً- بالنسبة للفرض الرابع والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كلا من عيني مرتفعي الأمن النفسي ومنخفضي الأمن النفسي في كافة متغيرات الدراسة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام "T.Test" لمعرفة قيمة "ت" لبيان دلالة الفروق بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي الأمن النفسي في كافة متغيرات كل من الصلابة النفسية وأبعادها والأمن النفسي وأبعاده والدافعية للإنجاز .

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتي مرتفعي ومنخفضي الأمن النفسي.

جدول (٩) يبين قيمة "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتي مرتفعي

ومنخفضي الأمن النفسي في كافة متغيرات الدراسة.

م	متغيرات الدراسة	مجموعة الذكور ن(٧٦)		مجموعة الإناث ن (٨٣)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة عند	اتجاه الفروق
		ع	م	ع	م			
١	الالتزام	٤.٣٣	٣٦.٢٥	٤.٣٣	٣٦.٢٥	٣.٧٤	٠.٠٠١	المرتفعين
٢	التحكم	٤.٧٨	٢٩.٢٢	٤.٩٥	٢٩.٢٢	٢.١٠	٠.٠٥	المرتفعين
٣	التحدي	٥.٢٩	٩٢.٨٣	٤.٤٩	٩٢.٨٣	٣.٧٨	٠.٠٠١	المرتفعين
٤	الدرجة الكلية للصلابة	١١.١١	٩٨.٤٢	١٢.١٨	٩٨.٤٢	٣.٥٧	٠.٠١	المرتفعين
٥	الأمن المرتبط بتكوين الفرد	٣.٣٤	١٧.٠١	٤.٨٨	١٧.٠١	٢٥.٢٥	٠.٠٠١	المرتفعين
٦	المرتبط بالحياة العامة للفرد	٤.٣٠	٢٢.٥٢	٥.٢٧	٢٢.٥٢	٢٠.٩٨	٠.٠٠١	المرتفعين

م	متغيرات الدراسة	مجموعة الذكور (٧٦)ن		مجموعة الإناث ن (٨٣)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة عند	اتجاه الفروق
		ع	م	ع	م			
٧	المرتبط بالحالة المزاجية	٣.٢٠	٢٤.٦٥	٤.٣٩	١٢.٠٧	٢٠.٤٧	٠.٠٠١	المرتفعين
٨	المرتبط بالتفاعل الاجتماعي	٤.١٧	٢٨.٥١	٥.٤٠	١٧.٣٩	١٤.٤٤	٠.٠٠١	المرتفعين
٩	الدرجة الكلية للأمن	٨.٩٢	١٢٥.٦٥	٨.٩٦	٦٩.٠٤	٣٩.٨٧	٠.٠٠١	المرتفعين
١٠	الدافعية للإنجاز	١١.١٥	١٠١.٣٠	٢٠.٦٦	٧١.٦٧	١١.١٠	٠.٠٠١	المرتفعين في درجة الأمن النفسي

مستوى الدلالة لقيمة "ت" عند * ٠,٠٥ = ١,٩٧ ، ٠,٠١ = ٢,٦١ ،

٣,٥٨ = ٠,٠٠١

بالنظر إلى جدول (٩) الذي يبين الفروق بين مجموعتي مرتفعي ومنخفضي الأمن النفسي في متغيرات الدراسة يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين المرتفعين والمنخفضين في درجة الأمن النفسي على جميع متغيرات الدراسة وهذه الفروق في غالبيتها دالة عند مستوى ٠.٠٠١ فيما عدا متغير كل من "التحكم" الذي جاء دال عند ٠,٠٥، ومتغير الدرجة الكلية للصلابة النفسية الذي جاء عند مستوى دلالة ٠.٠١ وهذه الفروق جميعها جاءت لصالح مجموعة المرتفعين في مستوى الأمن النفسي، وهذا يعني أن مجموعة المرتفعين في مستوى الأمن النفسي من طلاب الجامعة يتمتعون بمستوى عال من الصلابة النفسية ولديهم إحساس عال من الشعور بالأمن النفسي بكافة أبعاده ومستوياته ولديهم قدر عال من الدافعية للإنجاز ولتفهم دلالة ذلك يمكن الإشارة إلى ما أشار إليه "خالد محمد العبدلي (٢٠١٢) بأن الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسي للفرد يعينه على التكيف البناء مع أحداث

الحياة الضاغطة والمؤلمة، وتخلق نمطاً من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفف من أثارها السلبية، ليصل إلى مرحلة التوافق، وينتظر إلى الحاضر والمستقبل بنظره ملؤها الأمل والتفاؤل وتخلو حياته من القلق والاكتئاب وتصبح ردود أفعاله مثلاً.

هذا فضلاً عما أشار إليه " سعود ساطي السويهي " (٢٠٢٠) أنه تبين من خلال نتائج الدراسات والبحوث الوقائية للصلابة النفسية بأن تنمية الصلابة تؤدي إلى زيادة معامل التقييم الإيجابي للذات والإحساس بالتطور والارتقاء الشخصي والاعتقاد بأن الحياة هادفة وذات معنى، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تحسين جودة العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين، والقدرة على إدارة الفرد لحياته بفاعلية فضلاً عن الإحساس بامتلاك زمام الذات، وتقليل احتمالات المعاناة من الاكتئاب والقلق وكافة مظاهر الاضطراب النفسي، فضلاً عن شعور الفرد بالأمن والأمان. والطمأنينة النفسية التي هي إحدى مظاهر الصحة النفسية الإيجابية.

ولقد أشارت "جوشي، ددي (١٩٨٧) Joshi, DD" بأن الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى زيادة لدافعية للإنجاز والتحصيل والأفراد والذين يشعرون بالأمن النفسي يكون مستوى إنجازهم أعلى من الأفراد الذين لا يشعرون به ومن خلال ما سبق يمكن أن نفهم دلالة نتائج دراستنا الحالية من حيث الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة والتي أكدت على وجود علاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي من جانب وما بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز من جانب آخر.

ففي دراسة (مانتز (٢٠٠٥) Mantz) التي هدفت إلى التنبؤ بجودة الحياة النفسية من خلال التفاؤل والصلابة النفسية وأسفرت النتائج إلى قدرة كل من التفاؤل والصلابة النفسية على التنبؤ بجودة الحياة، وأكدت الدراسة أيضاً على أن الصلابة النفسية تخفف من أثر الضغوط على الصحة الجسدية وهو ما اكدته دراسة (أزار (Azar, 2006) أيضاً والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة والصلابة

النفسية وتقدير الذات لدى مجموعتين من النساء العاملات وغير العاملات والتي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة وكل من الصلابة النفسية وتقدير الذات وأن النساء العاملات كانت أكثر صلابة من غير العاملات.

وتتفق مع نتائج دراسة (رضوان أبو ركلة، (٢٠٠٥)) والتي كانت تهدف للتعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والصحة النفسية لدى أمهات متلازمة داون وتحديد مستوى الصلابة النفسية والصحة النفسية لديهن ولقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الصلابة النفسية والصحة النفسية.

وتتفق مع نتائج دراسة (ريات محتشمي، وناجاري وأخبري زاد (٢٠١٥) "Reayat, mohetashami, taJari & Akhbari rad" والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين كل من الصمود النفسي والصلابة النفسية ومستوى الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب كما تبين أن الصلابة النفسية لدى الطلاب الناجحين يمكن أن تتبؤ بوجود الصمود النفسي لديهم، كما أن الناجحون دراسياً كانوا أكثر صلابة من غيرهم.

كما تتفق مع نتائج دراسة (زميت دليلة، ٢٠١٧) عن العلاقة بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي ومستوى الصحة النفسية لدى الطلبة والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة إيجابية دالة بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.

ودراسة (أميرة سعد جمعة، ٢٠٢٠) والتي أشارت في نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المساندة الاجتماعية ونوعية الحياة المرتبطة بالصحة، كما تبين وجود علاقة ارتباطية دالة بين الصلابة النفسية ونوعية الحياة المرتبطة بالصحة.

وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة "عبد الرحمن حميد السهيلي (٢٠٠٤)" والتي كانت تهدف إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى

مجموعة من طلاب دور رعاية الأيتام بالرياض والتي أشارت نتائجها بوجود علاقة ذات دلالة ارتباطية عند مستوى دلالة ٠.٠١ وبين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي للطلاب.

كما تتفق مع دراسة "سالم المفرجي، وعبد الله الشهري (٢٠٠٨)" عن العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين كل من متغير الأمن النفسي الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة الكلية من الجنسين.

كما تتفق أيضا مع دراسة "مهنا عبد الله ٢٠١٠" والتي هدفت لقياس مستوى الأمن النفسي والتعرف على مستوى التوافق الاجتماعي، والكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي والتي أشارت نتائجها إلى تمتع الطلاب بالأمن النفسي، ووجود ارتباط موجب بين الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي لدى الطلاب.

كما تتفق مع دراسة "سنودجراس (٢٠٠٤) Snodgraocss" عن مركز التحكم ودافعية الإنجاز كعوامل مؤثرة على الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة الموهوبين، تكونت عينتها من (٦٠) طالب وأسفرت عن وجود عوامل تعد مؤشر للتنبؤ بالأداء الأكاديمي بالإضافة إلى وجود عوامل أخرى تسهم في تحسين الأداء الأكاديمي.

كما تتفق مع دراسة (حجاج عمر (٢٠١٤)) والتي كانت تهدف للكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم والتي توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والدافعية للتعلم.

وتتفق مع دراسة "(مي الحرفي (٢٠١٤)) عن الأمن النفس ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب جامعة دمشق والتي أجريت على عينة قوامها (٥٨١) طالب وطالبة ولقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجات مقياس دافعية الإنجاز.

خامسًا - بالنسبة للفرض الخامس والذي ينص على " أنه نتوقع وجود مكونات عملية عامة ومشتركة قد يكشف عنها التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة المختلفة. "

لما كانت معاملات الارتباط تعطي تفسيرات جزئية يصعب التأليف بينها (محمود أبو النيل، ١٩٨٤، ص ٢٨١) لذا لجأنا إلى التحليل العاملي (F.A) كي يوضح النظام الذي تتميز به هذه الارتباطات، ويقدم لنا صورة ملخصة ومركزة من خلال التوصل إلى مجموعة من المكونات العاملين بين متغيرات الدراسة الصلابة النفسية والأمن النفسي ودافعية الإنجاز.

وللتحقق من صحة هذا الغرض، تم إجراء التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط جدول (١٠) بطريقة المكونات الأساسية " لهوتيلج Hotteling" والتي تعد من أكثر طرق التحليل العاملي دقة، والتي تتميز باستنفاذها لأقصى تبيان لكل اختبار.

ولقد تم تدوير العوامل الناتجة بطريقة الفاريمكس "Varimax" لكايزر" التي تضمنت تحقيق خصائص البناء البسيط في موقع المحاور المتباعدة للعوامل والتي يوضحها جدول (١١).

الصلابة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي ودافعية الإنجاز
لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة

جدول (١٠) يبين مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات
الصلابة النفسية وأبعادها والأمن النفسي بأبعاده المختلفة ودافع الإنجاز ن = (٣٢٠)

المتغيرات	الالتزام	التحكم	التحدي	الدرجة الكلية للصلابة	الأمن المرتبط بتكوين الفرد	المرتبط بالحياة العامة	المرتبط بالحالة المزاجية	المرتبط بالتفاعل الاجتماعي	مستوى الأمن الكلي	دافع الإنجاز
الالتزام	I	٠.٦٦٠ **	٠.٥٦٧ **	٠.٨٦٠ **	٠.١٧٨ **	٠.١٧٦ **	٠.١٥٦ **	٠.٠٧١	٠.١٨٠ **	٠.١٨٤ **
التحكم		I	٠.٥٥١ **	٠.٨٧٣ **	٠.١٤٣ *	٠.٠٩١	٠.٠٨٠	٠.٠١٨	٠.٠٩٧ *	٠.١٣٩ *
التحدي			I	٠.٨٠١ **	٠.١٩١ **	٠.٢١٤ **	٠.١٣٩ *	٠.٠٩١	٠.١٩٩ **	٠.٢٣٦ **
الدرجة الكلية للصلابة				I	٠.١٩٣ **	٠.١٧٩ **	٠.١٣٩ *	٠.٠٤٨	٠.١٧٦ **	٠.٢١١ **
الأمن المرتبط بتكوين الفرد					I	٠.٧١٢ **	٠.٥٧٩ **	٠.٤٤٣ **	٠.٨٦٠ **	٠.٥٥٥ **
المرتبط بالحياة العامة						I	٠.٥٥٦ **	٠.٤٤٩ **	٠.٨٥٠ **	٠.٥٣٢ **
المرتبط بالحالة المزاجية							I	٠.٥١٢ **	٠.٨٠٤ **	٠.٤٠٠ **
المرتبط بالتفاعل الاجتماعي								I	٠.٧١٩ **	٠.٣٠٧ **
مستوى الأمن الكلي									I	٠.٥٦١ **
دافع الإنجاز										I

والتنظر إلى الجدول (١٠) الذي يوضح العوامل بعد التوزيع المتعامد.

جدول (١١) يبين العوامل المستخرجة من تحليل مصفوفة معاملات الارتباط بين مقاييس الدراسة والنسبة الكلية للتباين بعد التدوير ن = (٣٢٠)

الشيوع	قيمة التشبع العامل الثاني	قيمة التشبع العامل الأول	المتغيرات
٠.٧٥٧	٠.٦٤٧	٠.٥٨٢	١- الالتزام.
٠.٧٦٨	٠.٧١٣	٠.٥١٠	٢- التحكم.
٠.٦٦٤	٠.٥٨٢	٠.٥٧٠	٣- التحدي.
٠.٩٩٥	٠.٧٦٢	٠.٦٤٠	٤- درجة الصلابة الكلية
٠.٧٣١	-٠.٣٧٨	٠.٧٦٧	٥- الأمن المرتبط بتكوين الفرد.
٠.٧٢١	-٠.٣٨٧	٠.٧٥٥	٦- الأمن المرتبط بالحياة العامة.
٠.٦٦١	-٠.٤١٠	٠.٧٠٢	٧- الأمن المرتبط بالحالة المزاجية.
٠.٥٣٥	-٠.٤٤٨	٠.٥٧٨	٨- الأمن المرتبط بالتفاعل الاجتماعي.
٠.٩٩٨	-٠.٤٩٦	٠.٨٦٧	٩- الدرجة الكلية للأمن النفسي.
٦.٨٢٥	٢.٧٥٤	٤.٠٧١	الجزر الكامن
٧٥.٨٣	٣٠.٦٠	٤٥.٢٣	نسبة التباين
٧٥.٨٣			التباين الكلي

بالنظر لجدول (١١) يوضح العوامل الناتجة بعد التدوير لمصفوفة معاملات الارتباط والتي أسفر التحليل العاملي من خلالها عن عاملين قد استوعب العاملان ٧٥.٨٣% من التباين الكلي وهي نسبة مرتفعة تشير إلى أننا أمام عوامل أكثر أهمية. - تراوحت قيم الشيوع لهذين العاملين ما بين (٠.٩٩٨) والدرجة الكلية للأمن النفسي، (٠.٥٣٥) الأمن المرتبط بالتفاعل الاجتماعي.

- فم يتعلق بالعامل الأول المتعاقد (استوعب ٤٥.٢٣% من التباين الكلي) فقد تشبع عليه متغير الدرجة الكلية للأمن النفسي (٠.٨٦٧) أعلى تشبع يليه مباشرة الأمن المرتبط بتكوين الفرد (٠.٧٦٧)، ثم الأمن المرتبط بالحياة العامة (٠.٧٥٥)، والأمن المرتبط بالحالة المزاجية (٠.٧٠٢).
 - جميع التشبعات الدالة على هذا العامل جاءت موجبة.
 - شمل هذا العامل تشبعًا دالاً على كافة متغيرات الصلابة النفسية والأمن النفسي.
 - يمكن تسميته بعامل "الأمن النفسي وجوانبه المتعددة".
 - فيما يتعلق بالعامل الثاني فقد استوعب (٣٠.٦٠% من التباين الكلي).
 - فيما يتعلق بالعامل الثاني، فقد حصل متغير الدرجة الكلية للصلابة النفسية على أعلى تشبع (٠.٧٦٢) يليه متغير التحكم (٠.٧١٣) ثم الالتزام (٠.٦٤٧) فمتغير الدرجة الكلية للأمن النفسي الذي بلغ (-٠.٤٩٦) وهو عامل قطبي (ثنائي القطب).
 - نقترح تسميته بمعامل الصلابة النفسية مقابل الشعور بالأمن النفسي.
- وفي هذا الإطار بالنسبة للعامل الأول فقد أمكن الوصول إلى عامل واضح للأمن النفسي بجوانبه المتعددة لدى عينة الدراسة تشبع عليه كافة متغيرات الأمن النفسي الخمسة وإن تفاوتت الأوزان النسبية لمقدار تشبع هذه المتغيرات إلا أن هذه المتغيرات المشبعة على هذا العامل الآخر تكشف عن تشبع جميع متغيرات الصلابة النفسية وهذا دليل واضح على تحقيق فروض الدراسات السابقة والدراسة الحالية الوجود علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرين الكبيرين وأبعادهما الفرعية الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة ومن أهم هذه الدراسات التي أشارت إلى هذه العلاقة الارتباطية.

دراسة سالم المفرجي وعبد الله الشهري (٢٠٠٨) والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة إحصائيًا لدى عينة الذكور والإناث والكلية من الطلاب بين كل من متغيري الصلابة النفسية بأبعادها والأمن النفسي.

ودراسة "أزار" (٢٠٠٦), Azar, والتي توصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين جودة الحياة والصلابة النفسية وتقدير الذات.

وفي هذا الصدد ترى براج نعيمة (٢٠١٦) أن الشعور بالأمن النفسي (الطمأنينة النفسية) يعتبر من أهم مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتنا وقد أشارت بأن المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي، والرضا عن الحياة والاستمتاع بها وتحقيق التوافق النفسي، وبناء شخصية متزنة خالية من الاضطراب النفسي والصراعات الداخلية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة "هل وآخرون" (١٩٨٧) Hull, et al والتي أجريت للتعرف على الطبيعة العاملية للصلابة النفسية ودورها كمتغير وسيط يخفف من أثر الأحداث الضاغطة للحياة لدى طلاب الجامعة والتي أشارت إلى وجود ارتباط دال بين درجات مقياس الصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والخجل والوعي بالذات والوعي بالآخر.

وبالنسبة للعامل الثاني والذي تم تسميته "عامل الصلابة النفسية مقابل الشعور بالأمن النفسي" ولقد جاء العامل ثنائي القطب" حيث كان أعلى تشبع متغير الدرجة الكلية للصلابة النفسية وقد بلغ (٠.٧٦٢) وكان أقل تشبع على هذا العامل هو "الدرجة الكلية للأمن النفسي" حيث بلغ (-٠.٤٩٦) ولذلك تم تسميته بالعالم القطبي "الصلابة النفسية في مقابل الشعور بالأمن النفسي".

ويمكن النظر إلى دلالة ذلك من خلال ما أشارت إليه "هلكا عمر (٢٠١٦) ص٣" بأن الدراسات تتجه إلى التركيز على المتغيرات الإيجابية في شخصية الفرد التي تجعله قادرًا على المواجهة والمقاومة مع الاحتفاظ بتوازنه النفسي وصحته النفسية والجسمية ففي أحيانًا كثير تخلق الأزمات فردًا قادرًا على التحمل والصمود، وبالتالي يشب الأفراد وهم أكثر صلابة وأشد تماسكًا من نظرائهم الذين لم يتعرضوا لمثل هذه الخبرات والضغوط ومن أهم متغيرات الوقاية أو المقاومة النفسية متغير "الصلابة النفسية".

ولقد أظهرت نتائج كثير من الدراسات النفسية مثل دراسات كوباز Kobasa (١٩٩٩)، ودراسة زانج Zhang (٢٠١١). وتتهيد البيرقدار (٢٠١٢)، وهلكا عمر (٢٠١٦)، وقد أظهرت هذه الدراسات أن كثيرًا من الأشخاص يقاومون الضغوط الشديدة والأحداث الصادمة ويستجيبون لها بطريقة فعالة وناجحة، ويحافظون على صحتهم النفسية والجسدية وعلى توافقهم العام والخاص، وهذا ما ينعكس إيجابيًا على مستوى الأمن والطمأنينة النفسية وبقية النشاط الحياة.

سادسًا: بالنسبة للفرض السادس والذي ينص على أنه يمكن التنبؤ بالصلابة النفسية وأبعادها (كمتغير تابع) من خلال درجة الأمن النفسي وأبعاده ودافع الإنجاز (كمتغيرات مستقلة) لدى عينة الدراسة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريق الانحدار التدريجي على أساس أن الدرجة الكلية للأمن النفسي وأبعاده المرتبطة بتكوين الفرد، والمرتبطة بالحياة العامة، والمرتبطة بالحالة المزاجية، والمرتبطة بالتفاعل الاجتماعية، والدرجة الكلية لدافعية الإنجاز هي المتغيرات المستقلة، والدرجة الكلية للصلابة النفسية وأبعادها (الالتزام، والتحكم، والتحدي) هي المتغير التابع.

جدول (١٢) يبين نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للأمن النفسي وأبعاده ودافعية الإنجاز (كمتغيرات مستقلة) كمحددات تنبؤية بالصلابة النفسية وأبعاده (كمتغيرات تابعة) لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة = (٣٢٠)

المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة	معامل التحديد	قيمة "ف"	معامل الانحدار	قيمة "ت"	المقدار الثابت	المعادلة التنبؤية
بُعد الالتزام	دافعية الإنجاز	٠.١٨	١١.١٩ ***	٠.٠٤	٣.٣٥ ***	٣٣.٣٥	درجة الالتزام = دافعية الإنجاز × ٠.٠٤ + ٣٣.٣٥
بُعد التحكم	المن المرتبط بتكوين الفرد	٠.١٤	٦.٦٨ ***	٠.٠٩	٢.٥٨ **	٢٧.٣٨	درجة التحكم = بعد المرتبط بتكوين الفرد × ٠.٠٩ + ٢٧.٣٨
بُعد التحدي	دافعية الإنجاز	٠.٢٤	١٩.٣٦ ***	٠.٠٦	٤.٤٠ ***	٢٨.٥١	درجة التحدي = دافعية الإنجاز × ٠.٠٦ + ٢٨.٥١
بُعد التحدي	دافعية الإنجاز	٠.٣٦	١١.٨٢ ***	٠.٠٤	٢.٦٧ ***	٢٧.٣٧	درجة التحدي = دافعية الإنجاز × ٠.٠٤ + ٢٧.٣٧
	٠.٠٩			٢.٠٢	درجة المرتبطة بالحياة العامة للفرد.		
الصلابة النفسية	دافعية الإنجاز	٠.٢١	١٤.٧٧ ***	٠.١٣	٣.٨٤ ***	٨٩.٢١	درجة الصلابة النفسية = دافعية الإنجاز × ٠.١٣ + ٨٩.٢١

*دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١ *** دال عند مستوى ٠.٠٠١

يتبين من جدول (١٢) ما يلي: لم يظهر في النموذج درجة الأمن النفسي وأبعاده الأربعة كمتغيرات نفسية، لضعف تأثيرهم في بعد الالتزام كمتغير تابع، بينما يوجد متغير مستقل واحد وهو دافعية الإنجاز له قدرة تنبؤية بدرجة بُعد الالتزام لدى طلاب الجامعة وكان معامل الانحدار للمتغير المستقل دال عند مستوى (٠.٠٠١) وقيمة "ف" للمتغير المستقل دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١) في بعد الالتزام مما يشير إلى دلالة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، ومما يشير كذلك إلى دلالة المعاملة التنبؤية، فقد أسهم المتغير المستقل بنسبة ١٨% في تباين درجة بُعد الالتزام، وبالتالي تعد دافعية الإنجاز من أكثر المتغيرات تأثيراً في درجة بعد الالتزام.

خلاصة القول لقد كشفت النتائج عن مدى قدرة المتغيرات النفسية في التنبؤ بالصلابة النفسية إذا جاءت متغير كل من (دافعية الإنجاز وبعض متغيرات الأمن النفسي وهي المرتبطة بالحياة العامة والمرتبطة بتكوين الفرد) أكثر المتغيرات القادرة على التنبؤ بالصلابة النفسية، حيث تبين أن هذه المتغيرات أسهمت بنسبة ٨٩% من التباين في مدى التنبؤ بوجود الصلابة النفسية، ولقد جاء متغير دافعية الإنجاز على راس قائمة المتغيرات المنبئة بوجود الصلابة النفسية لدى الطلاب بمستويات عالية الدلالة حيث أسهم هذا المتغير المستقل بمفرده بنسبة ٦٣% من التباين لبعد الالتزام، والتحدي، والدرجة الكلية للصلابة النفسية، ثم يليه مباشرة متغير الأمن المرتبط بتكوين الفرد حيث أسهم هذا المتغير بنسبة ١٤% من التباين لبعد التحكم من أبعاد الصلابة النفسية يليه متغير الأمن المرتبط بالحياة العامة، حيث أسهم هذا المتغير بنسبة ١٢% من التباين لبعد التحدي من أبعاد الصلابة النفسية.

بينما لم تكشف النتائج عن أي قدرة تنبؤية لمتغيرات كل من الدرجة الكلية للأمن النفسي، والدرجة المرتبطة بالحالة المزاجية، والدرجة المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي.

تستخلص من ذلك أن اي زيادة في دافعية الإنجاز أو الأمن المرتبط بتكوين الفرد، والأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة للفرد يصاحبه ارتفاع في درجة الصلابة النفسية، ويتسق ذلك مع نتائج بعض الدراسات وأراء كثير من العلماء حيث يرى "الفرد- ادلر" (١٨٧٠-١٩٣٠) أن صلابة الشخص تمثل كفاح الفرد من أجل التفوق، الذي عده الهدف النهائي الذي يسعى إليه كل الناس ومن وجهة نظر "ادلر" فإن الإنسان تحركه توقعاته أكثر مما تحركه خبراته الماضية الأهداف والتطلعات التي يضعها الفرد لنفسه هي التي تواجه مشاعره وانفعالاته وسلوكياته الراهنة، كما أكد أن مصطلح "قوة الإرادة" مرادف لمصطلح الصلابة النفسية التي تمثل حافزاً قوياً لحل المشكلات والأزمات التي يصدقها الفرد في حياته وهي التي تحدد كيفية مواجهته لهذه المواقف الصعبة وطريقة تعامله معها. (هلكا عمر، ٢٠١٦).

ويعتبر مصطلح الصلابة من المصطلحات التي ظهرت على يد كوباز Kobasal (١٩٧١) والتي تأثرت بالوجودية في تفسيرها لسلوك الإنسان على المستقبل لا على الماضي، وترى أن دافعية الفرد تتبع من البحث المستمر عن المعنى والهدف من الحياة، ويقوم الوجودية على مبدأ أساس في الحياة، وهو أن الإنسان يعيش في عالم معقد ويسعى دائماً إلى البحث عن وجوده في الحياة، وعن معنى لوجوده ويعد فرانكل من العلماء الذين لهم إسهامات في العلاج بالمعنى الهادف "Logotherapy" الذي يساعد الفرد في إيجاد معنى لحياته يستطيع أن يعيش وينجز ويحقق أهدافه المستقبلية، ويرى فرانكل أن معظم مشكلات الإنسان هي مشكلات معنى فكل فرد مهمة ورسالة في الحياة ومن يمتلك سببا يعيش من أجله، فإنه يستطيع أن يتحمل بأي طريقة. (علاء كفاقي، النيال، سالم، ٢٠١٠ ص ١٨، ١٩).

وفي هذا الإطار يرى "عماد مخيمر" (٢٠١٢) أن الصلابة النفسية هي نمط من التعهد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله واعتقاد الفرد بقدرته على التحكم فيما يلقاه من أحداث وتحمل ومسئولية ما يتعرض له وأن ما

يطرأ على جوانب حياته من تغير هو أمر ضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً وإعاقة له.

ولعل من أهم ما يشير إلى أهمية الصلابة النفسية ويدل على ذلك هي خصائص الأشخاص ذوي المستويات المرتفعة، منها ومدى انعكاسها على نوعية ومستوى جودة حياتهم ومن أبرزها ما أشار إليه كل من انجي هارت، ديريك يلكو وهيلين توماس (٢٠٠٧) Hart, Blincow & thomas، وتتضمن المستويات المرتفعة لأصحاب العلاقة الاجتماعية من المرونة النفسية والتي تمثل عنصر بذل وتلقي المساندة الانفعالية وهذه الارتباطات الانفعالية حاجة إنسانية تدفع باتجاه تأسيسي وإقرار الإحساس بالانتماء فضلاً عن كونه مصدر الطمأنينة والأمن النفسي، كما أن لديهم إحساس بالاستقلالية والاعتماد على الذات والقدرة على اتخاذ القرارات دون الانصياع لإملاءات الآخرين، بالإضافة إلى إرتفاع مهارات حل المشكلات والتفكير قبل الفعل وتجنب الاندفاع مما يقلل احتمالات الأخطاء أثناء التفاعل مع الآخرين نو أثناء حل المشكلات.

وما أشارت إليه دراسة كريستوفر (١٩٩٦) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إيجابية بين الصلابة النفسية ودافعية المعلمين إلى العمل، والتي اوردت أن الاشخاص الأكثر صلابة لديهم دافعية عالية نحو العمل. وهذا يتفق أيضاً مع ما أشارت إليه دراسة زانج (٢٠١١) Zhang بأن سمات الشخصية المرتبطة بالعوامل الخمس الكبرى النفسية لدى الأفراد في دراسته عن سمات الشخصية المرتبطة بالعوامل الخمس الكبرى وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة.

ومما يدعم ذلك أيضاً ما أشارت إليه دراسة "خالد العبدلي (٢٠١٢) عن الصلابة النفسية واساليب مواجهة الضغوط النفسية حيث بين وجود فروق ذات دلالة بين الطلاب المتفوقين والعاديين في كل من اساليب مواجهة الضغوط النفسية والصلابة النفسية لصالح الطلاب المتفوقين.

ومن خلال قراءتنا لهذه النتائج يرى الباحث انه لا غرابة في أن يأتي متغير دافعية الإنجاز، والأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد، والأمن المرتبط بالحياة العامة من أهم المتغيرات التي تنبئ بالصلابة النفسية لدى الطلاب الجامعة وذلك نظرًا لما ما يتمتع به الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة هو ما يكون لديهم شعور للأمن النفسي ودافعية مرتفعة للإنجاز والقدرة على التعامل مع الذات بكفاءة والتوافق مع الآخرين، وذلك لما أشار إليه كثير من الدراسات بأن الصلابة تساعد الفرد في التغلب على كل العقبات التي تعرض في سبيل وتحقيق الذات وتأكيد الطموح وإدراك الأمور بشكل إيجابي والتعامل معها بشكل واقعي، وهو ما يؤدي إلى استجابات ملائمة وسوية وصحيحة في مختلف جوانب الحياة.

الخلاصة الصلابة النفسية عامل هام وحيوي في الشخصية يجب التأكيد عليه في البحوث المستقبلية حتى يتضح أكثر ويتطور من مستوى الأشخاص إلى مستوى استخدامه بالمؤسسات والمراكز العلاجية والإرشادية حتى يستخدم على نطاق واسع في التطوير واختيار الأشخاص ذوي الصلابة النفسية في مهمات خاصة في شتي المجالات، لأن الصلابة النفسية أصبحت من المفاهيم الهامة في أوقات الخطر وتحدي المصاعب وضغوط العمل والإنجاز، كما أن لها تأثيرات إيجابية على مستوى النظام العائلي والنزعات الأسرية والزواجية، وذلك كله مرتبط بما يتوفر من عوامل دعم الصحة النفسية والأمن النفسي، وبما يساعد في نمو وتطور الجوانب الإيجابية للفرد عبر نمو وتطور الحياة.

قائمة المراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- أحمد المنشاوي (٢٠١٧): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسة وصفية ارتباطية مقارنة، مجلة كلية التربية بينها ٢٨ (١٠٩) ص ٣٧٣ - ٣٩٥.
- ٣- احمد تركي (٢٠٠٣): استراتيجية تربوية لمواجهة التحديات الداخلية للأمن القومي، دراسة مستقبلية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، فرع دمياط - جامعة المنصورة ص ٨٧.
- ٤- أحمد حسنين أحمد حسن (٢٠١٨): الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي كمحددات للعبء المعرفي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الجامعية، تنبؤيه، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، القاهرة، ١٩٤، ج ١٠، ص ٦٠٣-٦٢٨.
- ٥- أحمد محمد درويش (٢٠١٣): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي والتوافق الشخصي والرضا عن الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع وفاقد البصر مجلة مركز البحوث والدراسات النفسية، جامعة القاهرة، الحولية التاسعة (١٢) ص ١ - ٨٩.
- ٦- السيد محمد عبد المجيد (٢٠٠٤): إساءة المعاملة الوالدية، والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية، مجلة دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، المجل (١٤) العدد (٢) إبريل ص ص ٢٤٨-٢٥٢.
- ٧- السيد محمد عبد العال (٢٠١١): الأمن النفسي، المؤثرات والمؤشرات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر ١٤٥ (١) ص ٢٨٩-٣٠٢.
- ٨- احمد محمد الزغبى (٢٠٠٥): مفهوم الذات وعلاقته، بالتكيف الاجتماعي دراسة مقارنة لدى طلبة شهادة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر، رسالة ماجستير.
- ٩- الطاهر الطاهر (٢٠١٦): الصلابة النفسية، مجلة دلتا العلوم والتكنولوجيا العدد ١ الرابع، سبتمبر ٢٠١٦، ص ص ١١١-١٤٦.
- ١٠- العجمي راشد، رياض العاسمي، حمد العجمي (٢٠١٥): الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من أبناء المطلقين الكويتيين، مجلة العلوم الاجتماعية (٤٣) ص ١-٣٧.

- ١١- آمال آباظة (٢٠١١) الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بالصلابة الشخصية لدى طلبة وطالبات كلية التربية دراسة سيكومترية إكلينيكية، المؤتمر السنوي السادس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس ص ٣٩ - ص ٧٨.
- ١٢- اميرة أحمد عبد صلاح (٢٠١٩): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من مريضات سرطان الثدي في محافظة رام الله والبيرة بفلسطين، جامعة القدس المفتوحة بفلسطين.
- ١٣- أمير سعد جمعة (٢٠٢٠): علاقة المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية بنوعية الحياة المرتبطة بالصحة لدى مرضى النوع الثاني من مرضى السكر، مجلة الخدمة النفسية، كلية الآداب، عين شمس العدد الثالث عشر ٢٠٢٠.
- ١٤- براهيم نعيمة (٢٠١٦): الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز الدراسي، لدى طلبة الماجستير، بقسم علم النفس، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس (المسيلة)، الجزائر.
- ١٥- بندر بن محمد العتيبي (٢٠٠٨): اتخاذ القرارات وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- ١٦- تامر أسماعيل محمود (٢٠١٤): فاعلية استراتيجيات التمكين في تنمية الصلابة النفسية والاعتدال المهني لدى عينة من طلاب كلية الشرطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٧- تهيد البير قدار (٢٠١١): الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجلد (١١)، ع (١) ص ٢٨ - ص ٥٦.
- ١٨- جبر محمد جبر (١٩٩٦): بعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالأمن النفسي، مجلة علم النفس، العدد (٣٩) الهيئة المصرية العامة للكتاب ص ٨٠ - ص ٩٣.
- ١٩- جمال مختار حمزة (٢٠٠١): سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب العدد (٥٨) القاهرة ص ١٢٨.
- ٢٠- حامد زهران (٢٠٠٥): الأمن النفسي دعامة اساسية للأمن القومي العربي، دراسات تربوية، المجلد (٤)، الجزء (١٩)، القاهرة.

- ٢١- حجاج عمر (٢٠١٢): الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٦ ص ١٩١ - ص ٢١٠.
- ٢٢- حسين عبيد جبر (٢٠١٥): الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، ٢٣، ص ٣.
- ٢٣- حنان أسعد خوج (٢٠١١): الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من العاديين وذوي صعوبات التعلم في المملكة السعودية (دراسة مقارنة) المؤتمر العلمي لقسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة بنها.
- ٢٤- خالد محمد العبدلي (٢٠١٢): الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً العاديين رسالة ماجستير علم النفس، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، السعودية.
- ٢٥- رضوان أبو ركة (٢٠٠٥): الصلابة النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة.
- ٢٦- زميت دليلة (٢٠١٧): علاقة الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي بمستوى الصحة النفسية لدى البطال، مجلة الحكمة للدراسات النفسية والتربوية (١٥) ص ١٤٥ - ١٧٠.
- ٢٧- زينب شقير (٢٠٠٥): مقياس الأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية، ط ١، كراسة التعليمات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٢٨- زينب شقير (٢٠٠٥): الأمن النفسي لدى الكفيف، المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة بنها.
- ٢٩- سالم المفرجي، عبد الله علي الشهري (٢٠٠٨): الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أمر القرى بمكة المكرمة، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية عدد (١٩)، جامعة المنيا، ج م ع، ص ١٥ - ص ٢٦.
- ٣٠- سحر عبد الغني عبود (٢٠١٨): برنامج انتقائي تكاملي لتنمية السلوك الإيثاري وأثره على تنمية الأمن النفسي لدى أطفال، الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة الإرشاد النفسي، ع (٥٣)، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

- ٣١- سعد ساطي السويهي (٢٠٢٠): "الصلابة النفسية ضرورة لا ترف"، مجلة الوطن السعودية،
<https://www.aluatan.com.sae/article/1053761>
- ٣٢- شيماء محمد الطاهر (٢٠١٩): الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز للتلاميذ ذوي الاعاقة البصرية بمعهد النور ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا.
- ٣٣- ضيف الله الدلبيجي (٢٠٠٩): الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز في العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة (بنين) بمدينة الرياض رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- ٣٤- عبد الرحمن أبوندي (٢٠٠٧) الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة فسم علم النفس، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة/فلسطين.
- ٣٥- عبد الله حميد حمدان السهلي (٢٠٠٧): الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب دور رعاية الأيتام، الرياض، ماجستير كلية الدراسات العليا، نايف للتربية والعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ٣٦- عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٠): الدافعية للإنجاز، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٣٧- عز الدين جميل عطية (١٩٩٦): تطور مفهوم دافعية الإنجاز في ضوء نظرية الأجزاء وتحليل الإدراك الذاتي للقدرة والجهد وصعوبة العمل، القاهرة، مجلة علم النفس، العدد (٣٨) السنة العاشرة ص ٩٢ - ١٠٤.
- ٣٨- على بن محمد مرعي مجمي (٢٠٠٦): دافعية الإنجاز الدراسي وقلق الاختبار وبعض المتغيرات الأكاديمية لدى طلاب كلية المعلمين في جازان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- ٣٩- على سعد (١٩٩٩): مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة دمشق، المجلد (١٥)، العدد ١ (بحث ميداني)، ص ٩- ص ٥٢.
- ٤٠- على عسكر (٢٠٠٣): ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، الصحة النفسية والبدنية في عصر التوتر والقلق، دار الكتاب الحديث، الكويت.

الصلابة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي ودافعية الإنجاز
لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة

- ٤١- عماد مخيمر (١٩٩٦): إدراك القبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، ٦ (٢) ص ص ٢٧٥-٢٩٩.
- ٤٢- عماد مخيمر (١٩٩٧): الصلابة النفسية والمساندة والاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الرابع، العدد (١٧) ص ص ١٠٣-١٣٨.
- ٤٣- عماد مخيمر (٢٠١١): استبيان الصلابة النفسية (دليل الاستبيان) مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.
- ٤٤- فاروق عبد السلام موسى (١٩٩١): كراسة التعليمات اختيار دافع الإنجاز لأطفال والراشدين، ط٤، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- ٤٥- فاطمة عباس مطلق (١٩٩٤): بناء مقياس مقنن للأمن النفسي لطلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية.
- ٤٦- فتحية حنفي (٢٠١٤): الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية، بجامعة قاصدي مرباح ورفلة، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، بجامعة قاصدي مرباح ورفلة، الجزائر.
- ٤٧- فضل عبد الصمد (٢٠١٢): الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العامة كلية التربية جامعة المنيا، دراسة سيكومترية، إكلينيكية، مجلة التربية في البحث وعلم النفس، المجلد السابع عشر العدد (٢) ص ص ٢٢٩ - ٢٨٣.
- ٤٨- علاء الدين كفاي، مايستر النيال، سهير سالم (٢٠١٠) علم النفس الإيجابي، الإسكندرية، الفتح للطباعة والنشر.
- ٤٩- مدحت عباس (٢٠١٠): الصلابة النفسية كمنبئ يخفف الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية مجلة كلية التربية، ٢٦ (١) ص ص ٣-٤٢.
- ٥٠- محمد حمدان (٢٠٠٢): التعليم الصفي، تحفيزه وإدارته وقياسه، ط١ جدة، العدد (٢٥)، الكتاب الجامعي.
- ٥١- محمد رمضان محمد (١٩٨٧): العلاقة بين الدافعية للإنجاز والميل للعصابية، القاهرة مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الثالث ص ص ٢٥-٣٥.

- ٥٢- محمد صادق الموسوي (٢٠٠٢): المنحنى الاجتماعي في بحوث اضطرابات الضغوطات، مكتب الإنماء الاجتماعي، الحلقة النقاشية السابعة في ١٥/١٠/١٩٩٤، الكويت، ديوان الأمير.
- ٥٣- محمود السيد ابو النيل (١٩٨٤): الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، القاهرة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٤، الطبعة الرابعة.
- ٥٤- محي الدين أحمد حسين (١٩٨٨): دراسات في الدافعية والدوافع، ط٣، القاهرة، دار المعارف.
- ٥٥- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (١٩٩٦): الصحة النفسية والتوافق الدراسي، الإسكندرية.
- ٥٦- مصطفى علي مظلوم (٢٠٠١): فاعلية برنامج إرشادي + أكاديمي في تنمية دافع الإنجاز لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، القاهرة مجلد (١٢) العدد (٤٨) يوليو ٢٠٠١ ص ص ١٦٢-٢٠٤.
- ٥٧- مصطفى فهيم (١٩٧٠): الإنسان وصحته النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة.
- ٥٨- منزل عسران جهاد (٢٠٠٤): علاقة اشتراك الطلبة في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- ٥٩- مهنا بشير عبد الله (٢٠١٠): الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين، مجلة التربية والعلم، المجلد (١٧) ع(٣).
- ٦٠- رشاد عبد العزيز موسى، صلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٨): الفروق بين الجنسين في الدافع للإنجاز، القاهرة، مجلة علم النفس العدد (٥) ص ص ٨٣-٩١.
- ٦١- مي الحرفي (٢٠١٤): الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز. لدى عينة من طلاب جامعة دمشق <https://shamra-academia.com.show/56f959495074c>
- ٦٢- نجيب خليل القرعان (٢٠١٤): العلاقة بين مستوى الصلابة النفسية ومستوى التوافق الاجتماعي لدى المرشدين التربويين في قضاء بئر سبع، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان بالأردن.
- ٦٣- هبة الله محمد الحسن سالم (٢٠١٢): علاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان. جامعة النيلين، مركز تطور التفوق، مجلة مركز تطور التفوق ع (٤) ص ١ - ص ١٦.

- ٦٤- هبة فتحي النادي (٢٠١٩): الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق الموت عينة من ضباط الشرطة، مجلة الخدمة النفسية، كلية الآداب/ عين شمس العدد (١٢) ص ١١١ - ص ١٤١.
- ٦٥- هشام الخولي (٢٠١١): قبل الكارثة، الأمن النفسي ما بين الوهم والحقيقين المؤتمر العلمي لقسم الصحة النفسية، بكلية التربية، جامعة بنها ص ١٤٣- ص ١٤٨.
- ٦٦- هشام محمد كامل (٢٠١٩): مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي وخفض الغضب لدى عينة من المراهقين، مجلة كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، مصر، العدد (٤٩) لسنة ٢٠١٩.
- ٦٧- هلكا عمر علاء الدين (٢٠١٦): الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من تحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين. رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة بيروت العربية، كلية العلوم الإنسانية، قسم/ علم النفس.
- 68- Alegre, A(2008): parental Behaviors and late a adolescents adjustment, the role of emotional intelligence security and emotional intelligence, Dissertation, P.H.D, ing, faculty of the virginia institute and stat university.
- 69- Anjuma & AiJaz, A (2014):A Study of security in security feeling among adolescents in relation to gender and socio – Economic Status Indian in Journal of psychological science, 5,w. p.p13-18.
- 70- Atri a, sharma m & cotrell R(2006): Role of social support hardiness and acculturation of mental health Among international student of Asian Indian origin international quarterly of community health education, 27 (1) pp 59-33.
- 71- Azar I (2006): Relationship Between Quality of life hardiness, self-esteem Amongst employed And Unemployed Women In zaBel. Iran, journo of psychiatry, I, 104-111.
- 72- Behle, Akars, f (1999): Domothers interact Differently with child who are visually impaired? Journal of visual I impairment of Blindness, 90(6), 501-512.

- 73- Caplan (1981): mastery of stress psychological aspects, American Journal psychiatry, 138, p.p 413-420.
- 74- ChlarK,L,hartaMaN,; (1996): Effects of hardiness and appraisal on the psychological distend and physical distress and physical health of caregivers to elderly relatives research on aging Vole, 18. No1. PP379 - 402.
- 75- Cozzi, l. (1991): the influence of hardiness stress and social support on Academic a achievement among urban Commuter students distraction Distract international. Vol.52.
- 76- Hacines etal, (2002) multilevel modeling of aircraft noise on performance tests in school, Airport landon Heathrow's, (CD Rom). J- Epidemic. Community – Health, 5 (2), 4.
- 77- Hart, Blincow & thamos (2007): نقلا عن سعود سالم السويهي: نقلا عن موقع [https://: www. AIWatAn. Com: sa/articall1053761](https://www.AIWatAn.Com:sa/articall1053761).
- 78- HasAnvAnd, 8. Arya, Ami& Dogocheh, E.R (2014): Prediction of psychological hardiness Based on mental health and emotional intelligence in students. Practice in clinical psychology, 2, 255-261.
- 79- Hull, et ocl. (1987): hardiness and health. A critique and an Alternative approach. Journal of personality and special psychology 53 (3), 518-530.
- 80- Joshi, DD. (1985): Role of security – insecurity feeling in academic achievement. Perspective in psychological research's vole, 8.
- 81- KalAntar, Khedri, Nikbakht, A& Matvalion, M (2013): Effect of Psychological Hardiness training on mental health of students' interlocution al journal of academic research in Business and social sciences, 3PP68-73.
- 82- Kaur, J.(2011): in fluency of gender and school climate on psychological hardiness among Indian adolescents international conference on social Science and hardiness, 2.319-323.
- 83- Khoshaba, DF Maddi, s.r (1999): Early antecedents of hardiness consulting psychology journal, 51 (2), PP 106-117.

- 84- Kobasa, S.C (1979): stressful life events personality and health. An inquiry into hardiness, journal of personality and social psychology: PP 685-742.
- 85- Kobasa, S.c., Madali, sR (1983). Type A And psychological hardiness, journal of behavioral medicine, 6(1) P.P 368-497.
- 86- Leacse, S.H (1999): occupational role stressors coping support and hardiness as predictors of strain in academic faculty an emphasis on. New and female faculty. Research in higher education, 40 (3), 285-307.
- 87- Lockner, j> (1998): Social support, Personal hardiness and psychological development associated with successful aging. Diss- abst– international, 59(7-8), 3700.
- 88- Lijuan, an, Zhong, C& xin w. (2004): research of High School students Security and the Related factory. Chines mental Health, 18 (10) 717- P.P717-719.
- 89- Luthans, f (1996): organizational behavior, New York, Irwin MCG row – Hill.
- 90- Mantz, D (2005) Optimism Hardiness and Explanatory style as predictors of general well-being journal of social Research 29 (2), 133-141.
- 91- Maslow, (1970): A (1999) toward a psychology of Being Wiley and son
- 92- Palelogou, A and Dellocpatra, A (2010)< hardiness is Alienation personality construct, Essentially explains Burnout proclivity and erroneous computer entry problem in rural Hellenic hospital labs, international journal of Human and social sciences, 5(7) 438-453.
- 93- raina, s bhan, k,s (2013): A study of security – in security feelings among adolescents in relation to sex family system and ordinal position, international journal of educational administration (3) (1) 3 (1). P.P 50-60.

- 94- Raeyat mahatoshami, A tagari, f& Akhbari rad, Mr (2015): studding the Relationship between hardiness and resilience personality traits and academic achievement among students of kashan university science journal (CSJ) 36. 3291-3301.
- 95- Rubin, Weiss & Coll, E L. and Call, J.E (2013): Handbook of military social work, new jersey, John Wiley, sonic. Inc.
- 96- Siry, J (1999): level of Aspiration of high and low Achievers in problem salving, 12.Task, Journal of psychological record, 40 (2) P.P 197-205.
- 97- Snodgrass, R.B (2004): A study of locus of control, achievement motivation and knowledge and use of study skills as study skills as factors influencing academic performance in academically, talented college students counseling psychology, quarterly, 6 (1) 24-28.
- 98- Watters, C (2011): emerging paradigms in the mental health care of refugees, social science & medicine 52 (11)< 1709-1718.
- 99- Vickie, A, Clinton & clinton' E (2003): psychological hardiness, work place stress and related stress reduction strategies. Nurse health sci, Jun, 5 (2), P.P 181-184.
- 100- Zhang. L-f (2011): Hardiness and the Big five personality traits among chines university students. Journal of learning and individual differences, 21.P.P 109-113.